الاتحاد

القوة بالاتحاد

فيفري 1980 — جريدة اتحاد العمال المهاجرين التونسيين — الثمن 3 ف

افتتاحية

هذا هو عدد "الاتحاد" لشهر فيفري 80 انه يصدر بعد أكثر من شهر من تاريخ اصدار العدد السابق .

لسنا بعيدين عن تحقيق التزامنا باصدار جريدة شهرية بصفة منتظمة اي كل يوم 15 من كل شهر . لتحقيق هذا الهدف ندعو كل أصدقائنا لمساندتنا في مجهودنا بمساعدتنا سواء بنقدهم أو بمدنا بأخبار حول النضالات التي تقام في المدن والقراء والاحياء التي تسكنونها لكي تأخذوا مكانكم في هذه الادات الاخبارية حول النضالات

هناك العديد من الاحداث التي جدت خلال هذه الفترة الفاصلة .

أولا : الاحداث التي جدت أخيرا في تونس مصورة في الصحافة المهيمنة "بقضية قفصة" ماهي بالتحديد .

خلافا لما يروجه النظام الدكتاتوري بتونس ليس هناك "اعتداء" ليبي و مقترفيه ليسوا بالمرتزقة . هذه الاحداث على عكس ما تردده وسائل الاعلام الفرنسية والتونسية هي نتيجة مباشرة للسياسة الاشعبية و الاوطنية للنظام بورقيبه ـ نويرة ـ الصياح .

ان مقترفي العملية هم وطنيون ضحايا القمع والبطالة وحتى وان تلقوا شكل من أشكال المساندة من ليبيا فذلك لا يغير هذه الحقيقة .

من أجل كل ذلك ان هناك تنديد لا يمكن ان نصرح به الا ضد هذا النظام الخارب ـ المرفوض من طرف الشعب . ليس لهذا النظام من ضامن في الوجود غير أدواته القمعية والمساندة التي يتلقاها من الامبريالية لذلك وبنفس الدرجة يجب التنديد بالتدخل الاجنبي الفرنسي ـ والامريكي المغربي الذين طاروا لنجدة هذا النظام الهالك

هناك حدثا آخر وهذا في الهجرة الخاص بنية الحكومة الفرنسية وضع سجل الكتروني خاص بالمهاجرين بامكانه تسجيل 40 صنفا من الارشادات حول كل ما يخص كل شخص . وذلك يقدمونه تحت شعار "التطهير" هنا كذلك طعن مرة اخرى في الحريات . اننا نندد بهذه المحاولة ونعلن عن عزمنا على محاربتها .

أخيرا من الاحداث الهامة كذلك اضراب الجوع الذي يقوم به منذ يوم 11 فيفري مجموعة من العمال الاتراك يعملون في الخياطة من أجل الحصول على أوراق اقامة وشغل . اننا نساند هذه المبادرة كما نساند شكل النضال الذي اختاره هؤلاء الرفاق العمال ./

لنساند العمال الاتراك في اضرابهم عن الطعام

ص 2

أسبوع نضال من أجل التدريس

ص 2

أحداث قفصة

ص 7,6,5

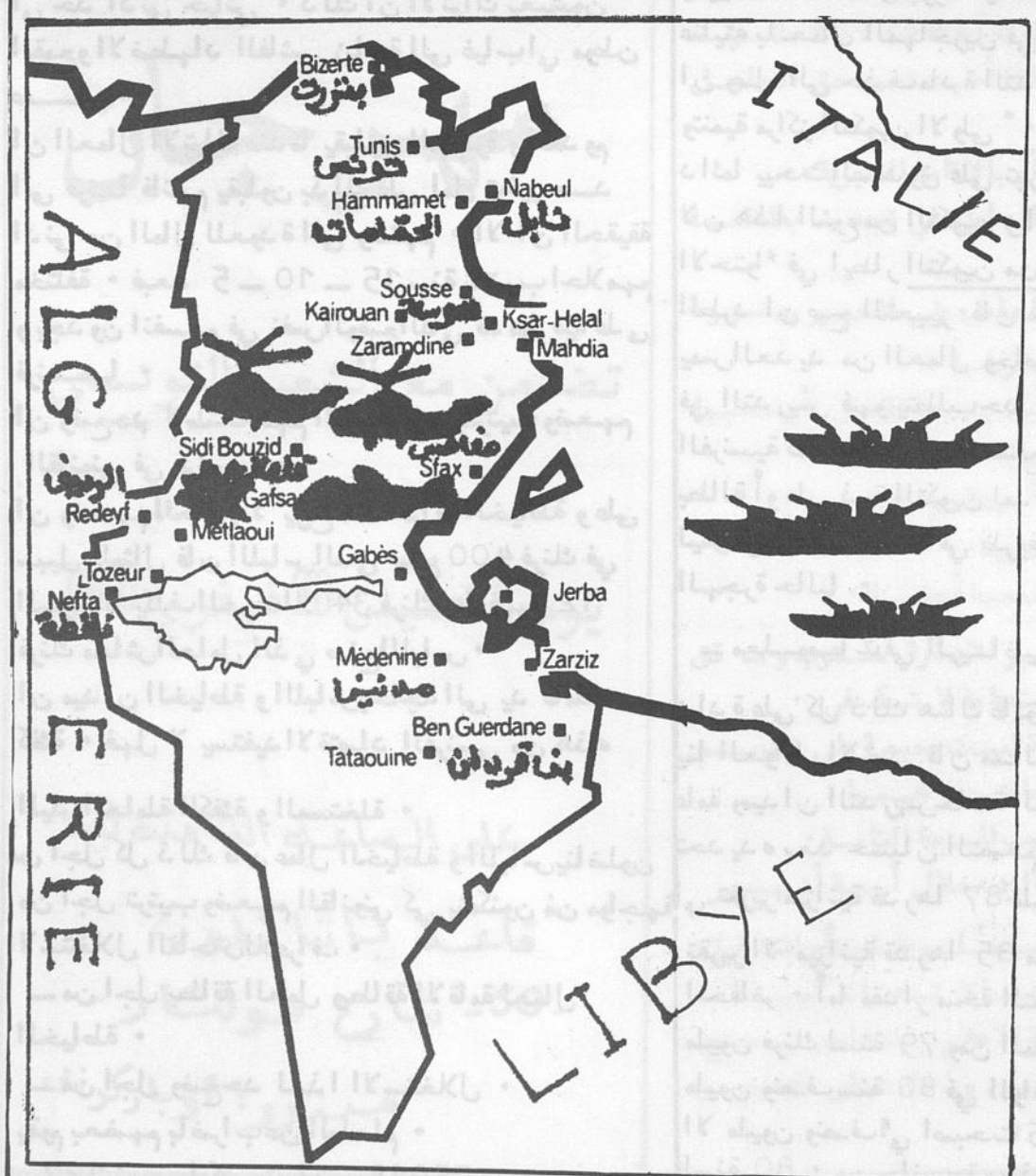

ملف حول قفصة

الهجرة

لنساند عمال الخياطة الاتراك في اضرابهم عن الطعام من أجل الحصول على اوراق عمل واقامة

يوجد في منطقة باريس حوالي 40 000 عامل مهاجر تركي يعملون في مصانع الملابس بدون اوراق و يعيشون في ظروف لا انسانية ·

لعلكم شاهدتم التلفزة على القناة الثالثة يوم الجمعة الماضي و بالمناسبة اطلعتوا على ظروف حياتهم · انهم ضحايا الاستغلال يذهب اصحاب المصانع لتركيا و يعدونهم بالعمل و بالاوراق · عند وصولهم الى هناء يجدون أنفسهم بدون بطاقات عمل واقامة مجبورين على العمل 15 ساعة في اليوم مقابل معاش اقل من الحد الادنى القانوني (سميك) يستغلونهم الاعراف مدة 6 أشهر بدون اي تعويض ·

انهم يعيشون في غرفة ضيقة بدون ماء وبدون كهرباء في بعض الاحياء ليس لهم الحق في الضمان الاجتماعي مما يمنعهم من العلاج فتجدهم معرضون لكل الامراض وخاصة السل ·

اضافة لذلك تعرضهم دائما الى الارهاب والمراقبات البوليسية في الميترو والشوارع · لماذا ياترى تقوم الشرطة بمطاردتهم هم الضحايا ولا تطارد الاعراف المستغلين ·

هنا يتبادر الى الذهن السؤال : لماذا كل هذه الاخطار · لماذا تراهم يبقون هنا في فرنسا ·

انهم يبقون في فرنسا لان الوضع في تركيا لا يوفر لهم اي حد ادنى حياتي · ذلك ان الاتراك يعيشون القمع والاضطهاد الفاشي زيادة الى غياب اي موطن عمل ·

ان العمال الاتراك عندما يقبلون الهجرة والقدوم الى فرنسا فانهم يقبلون بذلك على امل توفير حد ادنى من المال للعودة الى وطنهم · الا ان الحقيقة مختلفة · فبعد 5 ــ 10 ــ 15 سنة تلتهب احلامهم و يجدون انفسهم في نفس الوضع الذي قدموا فيه على فرنسا ·

ان وضع حد لاستغلالهم الفاحش يمر بترتيب وضعهم القانوني في فرنسا ·

ان وضعهم الحالي لا يربح الا أعراف الخياطة وعلى سبيل المثال فان اللباس الذي يباع 400 فرنك في السوق لا يكلف الحرف الا 34 فرنك بما فيهم 12 فرنك معاش العامل الذي صنع اللباس ·

ان ميدان الخياطة واللباس بحاجة الى يد عاملة كفئة · فهل لا يستفيد الاقتصاد الفرنسي من هذه اليد العاملة الكفئة والمستغلة ·

من اجل كل ذلك فان عمال الخياطة واللباس يناضلون من اجل ترتيب وضعهم القانوني كي يتمكنون من مواجهة الاستغلال الفاحش للاعراف ·

ــ من اجل بطاقة العمل وبطاقة الاقامة لعمال الخياطة ·

ــ من اجل وضع حد لهذا الاستغلال ·

يقوم بعضهم باضراب عن الطعام ·

ب 127 نهج ماركديت باريس 75018

ان اتحاد العمال المهاجرين التونسيين يساند و يتضامن مع العمال الاتراك المضربين عن الطعام في نضالهم العادل ضد القمع والاستغلال كما يدعو الاتحاد كافة العمال المهاجرين التونسيين للتضامن مع اخوانهم العمال الاتراك في هذا النضال ويلفت نظر كل العمال المهاجرين والراي العام الديمقراطي

ان هناك العديد من العمال التونسيين الذين هم في حالة غير قانونية بدون اوراق يقاسون قمع السلطات الفرنسية واستغلال الاعراف والبورجوازية الفرنسية وضحية السياسة الاشعبية المنتهجة من طرف النظام البورقيبي التي ادت بهم الى هذه الوضعية ·/

أسبوع نضال من أجل التدريس

ــ المنح ضعيفة أكثر فأكثر :

ان سياسة الحكومة في ميدان التكوين الموجه للعمال المهاجرين تتضح بصورة جلية في المنحة التي قررها صندوق العمل الاجتماعي (فاس) لتموين الجمعيات المختصة في هذا الميدان والتي انخفضت بنسبة 25 بالمائة لما كانت عليه سنة 79 · كذلك تظهر في رفض الفاس معالجة المطالب التي قدمتها الجمعيات الرافضة ان تتقدم من تلقاء نفسها بميزانية منخفضة بنسبة 25 بالمائة · أو بعدم تسديد القسط الاول سنة 80 للمنظمات التي رفضت هذا القرار ·

ــ تفسيرات تعبر عن سوء النية

أمام قرار مثل هذا وزيادة على الوضع المالي المتدهور للجمعيات من قبل لا سعي للفاس الا الاختفاء وراء تفسيرات وتبريرات لا سبيل لها من الصحة مثلا : يقول الفاس " ليس هناك قادمين جدد اذا ليس هناك مطالب تدريس جدد · " القبول الكبير على دروسنا وكثرة المطالب للالتحاق بالدروس الليلية في العديد من الاحياء التي ليس بامكاننا الايجابة عليها كافية على ان ترد على سذاجة مثل هذه التعللات والمبررات · يقول كذلك الفاس مبررا سياسته " ان الصندوق يواصل عنايته بالعمال المهاجرين في ميدان التكوين حتى و ان وصل الى حذف مادة التدريس فهو يسعى الى دعم وتنمية مراكز التكوين الاولى " ·

دائما يبحث الصندوق على تبرير سياسته بطرق سذجة لان هذا النوع من التكوين زيادة على اعتراضه الى الالتواء في ايطار التكوين من أجل الرجوع أو من أجل الطرد ان صح التعبير · فان هذا النوع من التكوين لا يمس العديد من العمال وخاصة المحتاجين والراغبين في التدريس فهو يتطلب حد أدنى من امتلاك اللغة الفرنسية كما يتطلب من المنتفع به ان يكون اما في حالة بطالة أو على ذمة التكوين لمدة أشهر عديدة · وهذا ليس غريب علينا خاصة في ظروف الوضع التي تعيشه الهجرة حاليا ·

ــ معلومات في الرياضيات غريبة ·

زيادة على كل ذلك هناك عائق آخر ولو حتى اننا تعدينا العوامل الاخرى فان مسألة تخفيض الميزانية للتكوين عامة وميدان التدريس خاصة الذي كان من واجبهم تحديده بعد حسبان التضخم المالي 11 بالمائة أي تقرير ميزانية قدرها 87 مليون فرنك فرنسي لم يتم تقرير الا ميزانية قدرها 65 مليون أي 22 مليون انخفاض · أما مقدار منحة التكوين الاولي فهو 30 مليون فرنك لسنة 79 ومن المقرر ان يقع تقرير 33 مليون ونصف سنة 80 في الواقع لم تزد هذه الميزانية الا مليون ونصف أي اصبحت 35 مليون مقرر نهائيا لسنة 80 · من جانب يقع حذف 22 مليون لنزيد مليون ونصف من الجانب الاخر وبذلك تكون الميزانية ··· " معتدلة " ·····

ــ رغباتنا في استخلاص سريع

رغم كل ذلك فان وزارة العمل (ادارة السكان و الهجرة) تتقلب كل الحقائق في محاولة لها بالدعائها الاستجابة الى كل رغائبنا وذلك في رسالة فيفري 80 تأكد العديد من المرات على "أملها في تحسين ظروف عمل جمعيات التدريس " وعن عزيمة هؤلاء في تحسين ظروف عملهم وفي هذا الاتجاه تحاول تفسير برنامجها في خصوص اعادة "تنظيم تدريجي " لميدان التدريس بينما نحن نطالب بتطوير التكوين الاساسي ينقلب ذلك الى قضية تحويل ·

ــ مواجهة جماهيرية سريعة ·

من أجل كل ذلك يصبح من واجب كل المنظمات نقابية ــ سياسية او جماهيرية ان تلتف حول مسائل الطعن او عدم الاعتراف بحقوق العمال المهاجرين والمطالبة بالحق في التكوين للجميع · من أجل ذلك يدعو تجمع جمعيات التدريس لحملة تعبوية خلال أسبوع 25 فيفري الى 2 مارس وذلك للقيام بحملة اعلامية وضغط على السلط · كما يدعو كل الحركات التي رفعت صوتها أخيرا ضد مشاريع قوانين بار ــ بوني ــ ستوليري اورنانو · الى المشاركة في هذه الحملة ·

على المستوى القومي سيقع خلال هذا الاسبوع القيام بندوة صحفية ينظمها التجمع على المستوى القومي بباريس يوم الجمعة 29 فيفري 80 لكن كذلك يجب ان تاخذ هذه الحملة على عاتق المنظمات على المستوى المحلي خاصة في النقاط التي يقع فيها التدريس ·

الحملة الدعائية تحتوي على تلصيق معلقات وتوزيع مناشير واجتماعات اخبارية بالجمعيات وعمومية كذلك دروس " في الشارع " ودروس " باب مفتوح " ــ معلقات حائطية في الاسواق بحضور متربصين مباشرين لدروس ليلية لشرح أبسط حقوقهم الى غير ذلك ··· كل هذه المبادرات كانت اقترحت من مجموعات محلية من الهام جدا ان نسعى جميعا سواء على مستوى قوم او محلي للاعلام عن كل هذه النشاطات ولنشارك فيها لنسمع صوت الاحتجاج · الارشادات حول النشاطا اطلبوها من الجمعيات محليا وهاتفيا على المستوى القومي الهاتف : 81 31 585 ·/

إقرءوا . ناقشوا . ادعموا .
« الإتحاد »...

راسلوها على العنوان الاتي
46 نهج مونتروي ــ باريس 11·

من نشاط الاتحاد :

في نطاق الاحتفال بالذكرى الثانية لاحداث 26 جانفي 78 19 الاليمة نظم اتحاد العمال المهاجرين التونسيين ، و لجنة الدفاع عن ضحايا القمع في تونس و الاتحاد العام لطلبة تونس (فرع باريس المؤقت) مهرجانا مشتركا بحي بالفيل وكان حضور كافة الاخوان مدعما للكلمة السياسية المشتركة التي قدمت من طرف المنظمات الثلاث.

جاء في نص التدخل : " ولقد كان يوم 26 جانفي 1978 يوم الاضراب العام الانذاري الذي دعى له الاتحاد العام التونسي للشغل بكامل تراب البلاد احتجاجا على استفزازات الطغمة البورقيبية الحاكمة وعلى انتهاكها لحرية العمل النقابي و ضد مماطلاتها في تلبية رغبات و مطالب الشغالين والكادحين ".

كان المهرجان تأكيدا صارخا على مواصلة النضال لفضح جرائم النظام الدستوري العميل و أسياده الامبرياليين :

كما جاء في النص : " لقد لبت جماهير شعبنا الكادح ذلك النداء لانها متمسكة بالنضال من أجل الحرية و الكرامة والديمقراطية. ولقد مارست حقها في الاضراب لانها تطالب بتحقيق مطالبها العادلة من أجل تحسين ظروف عيشها . و في الواقع فان ما حصل هو أن النظام قد دبر مؤامرة كانت تهدف منذ البداية ضرب الحركة النقابية و العمالية المتنامية لاخماد صوتها و مواصلة استعباد شعبنا عامة و الطبقة الشغيلة خاصة خدمة لمصالح الاستعمار الجديد و الامبريالية و الرجعية ".

كما عبرت عدة منظمات جماهيرية و سياسية تونسية و عربية عن تضامنها المطلق

تونسية وعربية وعالمية عن تضامنها المطلق لنضال الشعب التونسي وكان ذلك عن طريق البرقيات المساندة التي بعثوا بها الى المهرجان ، كما تخلل البرنامج عروض ثقافية لعدة فرق موسيقية و مسرحية للفرقة المسرحية التابعة للا تحاد و فرقة الاتحاد العام لطلبة تونس و فرقة الجماهير التابعة لجمعية المغاربة بفرنسا والمطربة التقدمية مارا الخ ...

وعلى العموم كان هذا المهرجان ناجحا واننا نؤكد على مواصلة النضال المشترك لتعزيز الصفوف و التصدى للعدو المشترك.

إرشادات قانونية :
كيف يجب أن تتعامل الادارة معنا

منذ بداية هذه السنة ، وطبقا لقوانين جويلية (تموز) 1978 وأوت (آب) 1979 أصبحت الادارة الفرنسية مجبورة على تفسير قراراتها والادلاء بالحجج التي تثبتها . وهذا يعني بالخصوص، بالنسبة لنا ، العمال المهاجرين :

1) أنه أصبح من حقنا الاطلاع على الملفات الادارية أى انه اصبح :

- من حقنا الاطلاع على الرسائل والقرارات الوزارية التي تعتمد عليها الادارة في أخذ قرارها بشأننا .
- من حقنا الاطلاع على المعلومات والتقارير التابعة للشرطة أو غيرها والتي تعتمد عليها الادارة في رفضها لتجديد أوراق اقامتنا أو عملنا ، أو قرارها بطردنا .

لقد أصبح من حقنا الاطلاع على كل هذه الوثائق مجانا في الادارة نفسها أو المطالبة بنسخة عن هذه الوثائق وذلك مقابل تسديد سعر النسخة.

في حال رفض الادارة ، وبعد مدة شهرين ، بامكاننا تقديم دعوة أمام لجنة الاطلاع على الوثائق الادارية (1).

ان الادارة أصبحت مجبورة على تفسير .

- رفضها ، اعطاء وتجديد بطاقة الاقامة أو سحبها لهذه البطاقة.
- رفضها اعطاء بطاقة اقامة لمدة 10 سنوات في حال ان هذه البطاقة أصبحت من حق العامل المهاجر.
- قرارها بالطرد أو بالاقامة الجبرية.
- اسقاطها لحق العامل في تجديد بطاقة ذات 10 سنوات.
- قرارها باجبار العامل على الحضور بصورة دورية لدى مصالح الشرطة.

رفضها لاعطاء أو لتجديد بطاقة عمل ، أو سحبها لبطاقة عمل سارية المفعول .

- منعها لاجتماع أو مظاهرة.
- منعها لنشرية أجنبية.
- رفضها لترخيص جمعية أجنبية.

يجب أن يكون تفسير الادارة مكتوب و مدقق اذ أن مجرد اعتبارات عامة لا تكفي .

يبقى أن الادارة ليست مجبورة على تقديم أى تفسير و ذلك في حالتين و هما :

- حالة وجوب السرعة التامة.
- حالة عدم الرد خلال أربعة أشهر

للمزيد من المعلومات أو للتدقيق الرجاء الاتصال بالاتحاد أو بـ (مجموعة الاعلام و التضامن مع العمال المهاجرين و ذلك على نفس العنوان و الاتحاد .

Dossier Europa

NON AUX CONTROLES RACISTES DANS LE METRO

مهرجان

تضامن مع الشعب التونسى

يوم الخميس 28 فيفري 1980

على الساعة الثامنة ليلا

قاعة باتاكلون.

-50- شارع فولتار -

ميترو: أوبركونف

خطوة جديدة في تحقيق التضامن بين الفرنسيين والمهاجرين

نظمت اللجنة المسيحية المعادية للجوع والمناضلة من أجل النمو (CCFD) يومي 9 و 10 فيفرى (شباط) لقاءا في بيافر (ضواحي باريس) حول موضوع الهجرة.

لقد شارك الاتحاد بصفته منظمة صديقة في هذا اللقاء وفي تحضيره وقد احتوى برنامج اللقاء على :

— تدخل حول الوضع العام للهجرة ومشاكل العمال المهاجرين للسيد انتونيو بيروتي مدير مركز الاعلام والابحاث عن الهجرة حول البحر الابيض المتوسط .

— ثلاثة تدخلات للعمال المهاجرين قدم احدها رفيق من الاتحاد وقد تناولت هذه التدخلات معضلات العمل والبطالة والحياة العائلية والعزلة والثقافة.

— تدخل حول اسس الهجرة وآفاقها وسبل النضال ضد القمع للسيد فيليب فارين الرئيس السابق للجنة المسيحية.

لقد تبعت كل هذه التدخلات نقاشات عديدة ومعمقة مكنتنا من اقناع اصدقائنا الفرنسيين الحاضرين بعدالة نضالنا وبالاهمية التي تعلقها على تضامنهم معنا .

لقد مكننا هذا اللقاء من ايصال صوتنا كل العمال المهاجرين ومن توعية اصدقائنا حول القمع والاستغلال الذى نعيشه سواء كان ذلك في المصنع أو في الشارع أو في المسكن بهذه المناسبة أيضا ، قدمنا لاصدقائنا نموذجا عن ثورتنا الثقافية وذلك خلال الحفل الذى أقامته فرقة مغربية وفرقة برتغالية يوم السبت مساء .

يبقى أن تتلو هذا اللقاء نتائج عملية على ساحة النضال والتضامن الفرنسي المهاجر ، وهذه مسؤوليتنا نحن كعمال مهاجرين وكجمعيات عمال مهاجرين ، ومسؤوليتهم هم أيضا ، كجمعيات ومنظمات أعضاء في اللجنة المسيحية.

مطالبنا الحرية

والكرامة والخبز

باريس 20

لنطالب بحقنا ككراء

لقد اصبح طرد العمال المهاجرين من مسكنهم شئ محتم خاصة الموجودين منهم بدرب (باليكو = بسون — اماندى) وذلك نتيجة لتصميم : (السورينوبال) القاضي بتهديم العمارات القديمة والفنادق في دائرة باريس 20 .

ان غياب اليقضة والتعبئة بين العمال للدفاع عن انفسهم جعلهم يشاهدون طرد العديد منهم سنة 1987 مثل حي (توتيل — لامار) بدون اى حق حتى يذهبوا ضحية تصميم ( ) الذى يزحف خطره على الجميع سنة بعد سنة فها هي اليوم قد بدأت تظهر علامات الخطر ، حيث ان المصلحة السكنية شرعت في توزيع اوراق صفراء مفادها التحقيق من عدد الساكنين بالحي ، لكن هذه الاوراق يحرم منها كل العمال الموجودون بالفنادق والعمال الموجودين بالعمارات ولا يملكون عقدة كراء . ومعنى هذا ان الادارة تريد التخفيض من عدد السكان الذين لهم الحق في السكن بعد نهاية البناء الجديد او الحصول على تعويضات مالية .

وهؤلاء كما هو معروف كثيرون : في الفنادق اغلبية العمال المهاجرون ليس لديهم عقدة كراء ولا يسلم لهم الباطرون حتى رسم الكراء . اما في العمارات فالعمال يسكنون حوالي ثلاثة او اربعة في حين تسلم العقدة لواحد فقط . فكل من هم على هذه الحالة لن توزع عليهم ورقة التحقيق وهذا يدل على ان الادارة غير معترفة بهم ولو سكنوا بالمكان سنوات عديدة ، وسيتعرضون للطرد لا محالة ، خاصة وان مشروع دورنانو العنصرى الخاص بالسكن جاء ليزيد في الطين بلة .

ان طرد العمال من مساكنهم مع انعدام امكانية اعادة اسكانهم لا في حي 20 ولا في غيره ، لهو مشكلة صعبة يتعرض لها العمال المهاجرون بالاضافة الى مشاكلهم الاخرى في تجديد بطاقة الاقامة والشغل والطرد من فرنسا .

ان العمال المهاجرون بباريس 20 مثل اخوانهم بمآوى سوناكوترا عليهم يهيؤوا وينظموا انفسهم لمواجهة هذه المشاكل التي يتعرضون لها في السكن . يجب المطالبة بالتوضيحات اللازمة من طرف البلدية ومصلحة السكن فيما يخص تصميم السوناكوترا وفرض الاعتراف بحقوق كل العمال الساكنين بالمباني التي ستتعرض للهدم .

ندعو جميع سكان الحي للتجمع الاخباري لمناقشة هذه المشاكل والتزود بمعلومات اضافة حول اوراق التحقيق التي توزعها مصلحة السكن في الحي . وآخر يوم لتسليم هذه الاوراق هو يوم : 29 فبراير 1980 . وذلك يوم السبت 9 فبراير 1980 على الساعة الرابعة بعد الزوال ، بالعنوان التالي

==========

85 مكرر نهج منيلمونتون باريس 20

متروا منيلمونتون .

==========

كما يمكنكم الاتصال بالمداولة كل يوم سبت من الساعة الرابعة بعد الزوال الى حدود السادسة مساءا .

جمعية المغاربة بفرنسا
اتحاد العمال المهاجرين التونسيين
لجنة العمال الجزائريين

تربّص تكوين

في اطار نشاطنا المشترك مع المنظمات الاخرى الاعضاء بدار العمال المهاجرين ننظم ولجنة التكوين المنبثقة عن هذه الدار يومي 22 و 23 مارس القادم تربصا للعمال المهاجرين وذلك حول موضوع : طرق الاعلام وجرائد الجمعيات :

— يحتوى برنامج هذا التربص على :

يوم السبت 22 مارس :

— من الساعة العاشرة الى الساعة الثانية عشر : تدخل حول الاعلام ومشاكله ثم نقاش.

— من الساعة العاشرة الى الساعة الثانية عشر :

— من الساعة الثانية بعد الظهر الى الساعة السابعة ومن الساعة الثامنة الى الساعة العاشرة : دراسة امكانيات الاعلام المكتوبة.

يوم الاحد 23 مارس :

— من الساعة التاسعة الى الساعة الثانية عشر والنصف : دراسة نقدية لبعض جرائد الجمعيات .

— من الساعة الثانية الى الساعة الرابعة بعد الظهر : اختيار موضوع وصنع صفحة الجريدة الاولى .

— من الساعة الرابعة والنصف الى الساعة الخامسة والنصف : دراسة نقدية لانتاج بعض بعد الظهر واستخلاص عام .

كل مصاريف النقل والسكن والاكل على عاتق لجنة التكوين لدار العمال المهاجرين .

عدد المشاركين 30 .

للتسجيل الرجاء ارسال الترشح للجنة التكوين .

آخر موعد للتسجيل 12 مارس 1980.

سترسل لجنة التكوين لكل مترشح البرنامج النهائي وكل المعلومات اللازمة .

تونس

أحداث قفصة تجد جذورها فى اختيارات وممارسات لنظام لا للتدخل العسكرى الفرنسي

كذاكم كذبا

" ان الوضع خطير و خطير جدا " هكذا صرح نويرة ٠لكن ما الذي حصل في الحقيقة حتى تعلن حرب اعلامية و تنظم حملة هيستيرية لمخادعة الناس بالاشتراك ــ وحتى تحت اشراف ــ مع صحافة عالمية معينة وخاصة منها الفرنسية التي يتمثل دورها في اغاثة الانظمة المتعفنة و المتخلفة ٠

"اعتداء صارخ من قبل ليبيا " " معسكرات في ليبيا " "مرتزقة في خدمة ليبيا " ٠٠٠ الى غير ذلك٠

ان كل اللذين يناضلون في تونس ــ تونس تلك اللتي وقع التنديد بها و الذي يجب ان يتواصل من جراء الجرائم التي اقترفها النظام المناهض للديمقراطية و للوطن ــ ان كل هؤلاء المناضلين في الداخل و الخارج متهمين بالخيانة و بالارتزاق ٠

ما هي الحجج ٠ لا شيء سوى بعض الخرافات المعروفة منذ زمان ٠ ان النظام و تلك الصحافة العالمية ــ تذهب بهم السحافة الى حد التناقض في كلامهم ٠ فهم لا يعرفون اذا ما كان "المغيرون" قد استعملوا جرء صغيرا من التراب الجزائري مثلما صرح به الهادي نويرة او كل التراب الجزائري من العاصمة الى تبسة ــ قادمين من طرابلس ، روما و مرسيليا ، مثلما يصرحون به في الظرف الحالي ٠

انهم يؤكدون بكل وقاحة ان الفريق الاول الاتي من الجزائر و الذي يبلغ عدده 28 شخصا كان قد اقام في مسكن في قلب مدينة قفصة و ذلك لمدة ثلاث اسابيع (و يحتوي هذا المسكن على ثلاث غرف خصصت واحدة منها للاسلحة) ،كل هذا بدون ان يلفتوا الانتباه ، هذا علاوة على "تحاليل " اخرى من نفس النمط ٠ و تفسر السلطات و الصحافة تلك الحقائق بوجود شركاء محليين ٠ فليقولوا الاشياء كما هي ٠

اننا نستنتج ان ما يسمى بالشركاء هم في الحقيقة التحاق جزء من السكان بالعملية التي قام بها هؤلاء الوطنيون ٠ كما يوجد لهم متعاطفين في اوساط الجيش و البوليس و الحرس و القمارق و يشهد على ذلك الايقافات التي مست عددا من رجال الشرطة و الحرس و القمارق ٠ و تشهد على ذلك ايضا النداءات المتكررة اللتي يقوم بها عددا من القادة الدستوريين و التي يطالبون فيها بتصفية صفوفهم ٠

هكذا يتضح لنا ان الاهداف اللتي رسمها النظام و المدافعين عنه سواء كانوا في الخارج او في الداخل هي مختلفة وعميقة و لا تتمثل في "الدفاع عن الدولة و الوطن " المزعوم و عن " ردع الاعتداء الليبي "

المزعوم تحت لواء "الوحدة القومية " ــ هاته الوحدة " المقدسة " التي حكم عليها التاريخ ــ حول عجوز ديكتاتوري وفي حتى النخاع للامبريالية ٠

ان ما هو على المحك اليوم في تونس دعم النظام و المحافظة عليه و الدفاع عنه و الذي يمثل في الحقيقة نفيا للديمقراطية و الكرامة الوطنية و الشخصية العربية لشعبنا التي داسها ٠

نعم ان الوضع خطير ٠ لكنه ليس بخطير على النظام ٠ انه خطير بالنسبة لشعبنا و قواه الوطنية و الديمقراطية ٠ و بالفعل فان التقدميين و الوطنيين هم المستهدفين بهذه الحفلة ٠ فهم الذين يقمع قمعهم و تعذيبهم و سجنهم و قتلهم و متابعتهم ٠

هم الذين ناضلوا ضد الاستعمار القديم الفرنسي و حتى اليوم و يدفعوا الثمن غاليا امثال فرحات حشاد و محمد علي الحامي و صالح بن يوسف الى اول شاب سقط برصاص الغدر للقوى القمعية في يوم 26 جانفي الى الكوكي و قاقي و زلوز وغيرهم كثيرون ٠

ولم يقع اتهام محمد علي الحامي يا تآمر على أمن الدولة الحركة النقابية من أن تتكون و تفرض نفسها باعتبارها جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية ٠

ولم يمنع اغتيال حشاد الاتحاد العام التونسي للشغل من أن يتعزز و يخدم مصالح الطبقة العاملة بل انه يفقد دوره الحقيقي مثلما هو الحال اليوم ٠ عندما يصبح خاضعا للنظام مقاد من قبل العناصر البوليسية والمرتزقة

ولم يمنع اغتيال صالح بن يوسف هذا الزعيم الوطني الذي ناضل ضد استسلام بورقيبة وخيانة الوصوليين والانتهازيين في السنوات الخمسين ٠ لم يمنع الحركة الوطنية والتقدمية من استلهام الكثير من تلك الفترة المجيدة وأن تبقى وفية للشهداء الذين ضحوا بحياتهم من أجل أن تعيش تونس حرة مستقلة و ديمقراطية ٠

لا يستطيعون أن يحملوننا ما يريدون ٠

ان الوطني الحقيقي لن يتحول أبدا الى دمى ومرتزق للحكم ٠ يقولون يجب "الدفاع على الوطن ٠٠ " لقد وصلتم متأخرين أيها السادة ان الوطن بيع منذ زمان من قبلكم و ان الجماهير بنضالها و الوطنيين والمناضلين هم الذين يدافعون حقا عن الوطن ٠

ويطالبون بتدعيم "الدفاع الوطني " ٠ ولكن من أجل أي أهداف ٠ أليس ذلك من أجل تحقيق الامن الداخلي للدولة البورقيبية وضمان لاستقرار النظام ٠ باعتبار أن الامن الخارجي هو من مشمولات القوات العسكرية الامبريالية مثل القوات الفرنسية والامريكية وأيضا

⇐

أخي العامل : اقرأ ساند إنتقد جريدتك "الاتحاد"

التحق بمنظمتك "اتحاد العمال المهاجرين التونسيين"

قوات الانظمة الرجعية مثل نظام المغرب.
"ان الذي لا يدافع على النظام والدولة هو خائن"
انه شرف لنا اذا كانت الخيانة تعني في نظركم معارضة حازمة للنظام ودفاع مستميت على الديمقراطية واخلاص لا متناهي لمصالح الشعب.
ان العمال المهاجرين الملتفين في اتحاد العمال المهاجرين التونسيين ليصرخون أنهم ضد النظام وسيبقون كذلك لانه عاملنا كعبيد مثل معاملته لاخواننا بتونس.
ان هذه الحملة الرجعية تهدف تدعيم نظام فقد كل رصيد له معزول ومخفق تاريخيا. انها تأخذ كل معناها من التدخلات الاجنبية مثل التدخلات الاخير للجيش الفرنسي والامبريالية الامريكية والرجعية المغربية.
يجب علينا أن نكون وطنيين حقيقيين — في ظرف عالمي يذكر بالحرب الباردة تأين التوتر يهيأ للصدام — نناضل من أجل الاستقلال الحقيقي لبلادنا. ضد الحرب الامبريالية والرجعية من أجل الديمقراطية والحرية.
ان الامبريالية والنظام الدستوري بتصويرهم من خلال الاجهزة الاعلامية التونسية — الوطنيين كمرتزقة في خدمة ليبيا "يحملون على توتير المنطقة" يهدفون تحويل انتباه الرأي العام في تونس وفرنسا والعالم على حقيقة التدخل الفرنسي والاسباب الحقيقية لاحداث قفصة وخاصة افلاس السياسة الاقتصادية والاجتماعية لهذا النظام المناهض للوطن والشعب هكذا فان تلك الاحداث مثلها مثل أحداث 26 جانفي ليست معزولة بل تجد جذورها في اختيارات وممارسات هذا النظام وفي عزيمة شعبنا : 25 سنة من الدكتاتورية و 25 سنة من النضال الشعبي.
ان واجبنا يتمثل في :

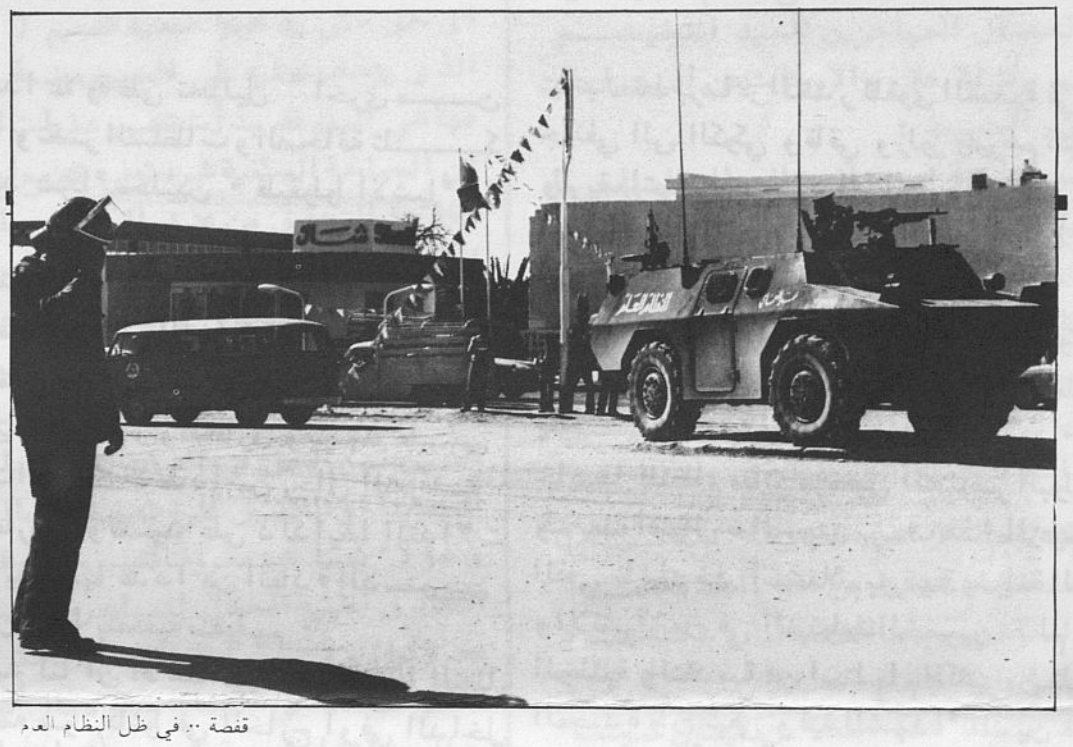

قفصة .. في ظل النظام العدم

— التنديد الصارخ بالتدخل العسكري الفرنسي والمساعدة المادية الامريكية وللعميل الحسن الثاني.
— التنديد أيضا بالسياسة المناهضة للوطن والشعب للنظام الدستوري وديكتاتوريته وجرائمه.
— مساندة النضال المختلف الاشكال الذي يخوضه شعبنا من أجل تحقيق طموحاته الشرعية :
— من أجل الحريات الديمقراطية للشعب التونسي
— من أجل اطلاق سراح كل المساجين السياسيين والنقابيين في تونس.
— من أجل العفو التشريعي العام.
— لا مجاهد أكبر الا الشعب./

رسالة أرجونتاي :

بيان من العمال التونسيين والعرب ابناء شمال افريقيا من المغرب العربي الكبير.

ان العمال المهاجرين القاطنين بفلدواز أو بأحيائه السكنية يؤيدون انتفاضة قفصة ويحيون المقاومين التونسيين والشعب التونسي العظيم ضد العميل الاكبر قاتل الاحرار وخادم الاستعمار الحاكم العسكري الفرنسي بورقيبة "التشلي" التونسي.
كما يستنكرون التدخل العسكري الفرنسي في تونس والدعم المغربي الرجعي — من الحسن الثاني في الملكية بالمغرب.
كما يقولون الموت الى الخونة في جريدة الصباح وجريدة الرياض بالسعودية والرأي المعارضة الاصلاحية والكلمة الى الشعب والعمال والفلاحين.
كما يحيون كل الوطنين التونسيين في الداخل والخارج الذين رفعوا صوتهم ضد النظام الحالي كذلك كل الوطنيين في أنحاء الوطن العربي الذين وقفوا ويقفون مع الشعب التونسي ونضالاته ضد المرتزقة في تونس عملاء الاستعمار الفرنسي والامبريالية الامريكية.
لسقوط البورقيبية والكلمة الى الشعب.
ونضال حتى النصر.

محمد البدوي عامل مهاجر قاطن بارحنتاي.

بعض الحقائق التاريخية

— جوان 1955 = يعلن مندا س فرانس عند زيارته الى تونس عن الاستقلال الداخلي.
* صالح بن يوسف الامين العام للحزب الدستوري يعلن رفضه للاتفاقية الاستقلال الداخلي ويدعو الى الكفاح المسلح حتى تحقيق الاستقلال الكامل.
* الديوان السياسي بزعامة بورقيبة يقرر طرد بن يوسف بصورة غير قانونية ويدعو الى مؤتمر للموافقة على قراراته ينعقد في السنة نفسها بمدينة صفاقس.
— جانفي 1956 = يلتجأ بن يوسف الى مصر بعد تهديدات القتل التي تلقاها والمتابعات البوليسية.
— 26 جانفي 1956 = ايقاف عشرات المناضلين اليوسفيين (116) وتقديمهم الى محكمة أمن الدولة حكمت على 50 منهم بالاعدام وتراوحت الاحكام من الاشغال الشاقة الى السجن لعدة سنوات.
— 20 مارس الاعلان عن "الاستقلال" لتونس.
— 15 أفريل = بورقيبة يعين رئيسا للحكومة من قبل الباي.
— 25 جويلية 1957 = الغاء النظام الملكي واعلان النظام الجمهوري.
— 2 جويلية 1958 = الاعتداء الفرنسي على تونس الطيران الفرنسي يقصف بوحشية ساقية سيدي يوسف التي تقع على الحدود التونسية الجزائرية مطالب "بحق المتابعة" للثوار الجزائريين. وقد سقط أكثر من مائة ضحية ومائة جريح.
— 15 جويلية 1961 = معركة بنزرت — تقتيل السكان وآلاف الضحايا.
— أوت 1961 = اغتيال صالح بن يوسف من قبل مجرمين مبعوثين من طرف بورقيبة. لذلك وقع توسيم هؤلاء المجرمين سنة 1974 من طرف بورقيبه.
— 15 أكتوبر 1963 = انسحاب القوات الفرنسية من بنزرت.
— 12 ماي 1964 = اصدار قانون ينص بتأميم اراضي المعمرين الفرنسيين بتونس. فرنسا تقطع مساعدتها لتونس.
— اوت 1974 = مؤتمر "الحزب الاشتراكي الدستوري" يعين بورقيبة رئيسا مدى الحياة ونويرة خلفا له.
— نوفمبر 1975 = فاليري جيسكار ديستان يقوم بزيارة لتونس. بورقيبة يصرح ممجدا على "مزايا" التعاون مع فرنسا الذي يعد وانه نافعل لتونس "اننا نعترف بذلك ونقول شكرا لفرنسا لانه ليس لنا اي مركب نقص"
— جانفي 1978 = الجنرال ماري قائد القوات المسلحة الفرنسية يزور تونس قبل بضعة ايام من احداث 26 جانفي 1978.
— 26 جانفي 1978 = يوم الاضراب العام الذي ناد له الاتحاد العام التونسي للشغل. مجزرة يوم الخميس الاسود = مئات الموتى ومئات من الجرحى وآلاف من الموقوفين.

لا للتدخل العسكري الفرنسي بتونس

التدخل الفرنسي = اعتداء على بلادنا ودوس لكرامة شعبنا .

يؤكد التدخل الفرنسي الطبيعة العدوانية للامبريالية الفرنسية التي تدخلت لتدافع على " منطقة نفوذها " . لقد صرح ميشال جوبار عاليا بما يقال في الخفاء وهو "انه لا يجب السماح بحالة انعدام الاستقرار في المغرب العربي طالما اننا متفقين مع الحكومات والبلدان التي تكونه . اننا قوة متوسطية ولا يجب ان نخاف من ظلنا فعندما نتدخل فلنتدخل واننا لنعلم جيدا ان الحكومة التونسية قد طالبتنا بالتدخل " .

ويؤكد هذا التدخل ايضا عمالة النظام للدولة الاستعمارية القديمة فرنسا وللغرب الامبريالي بصورة عامة .

هكذا فان بورقيبة يعتبر ان تونس ستبقى في حاجة الى فرنسا وذلك لاسباب جغرافية .

اما الهادي نويرة فلقد صرح ان فرنسا وامريكا قد ساعدتا النظام بقبول " يكاد يكون غلايني "لطلب السلطات التونسية وقد اعتبر الوجود الفرنسي بالقرب من شواطئ تونس هاما جدا .

اما وسيلة بورقيبة فلقد رفعت اللثام عندما قالت " اننا نعلم من حسن الحظ بان الرئيس جيسكار دستان سيبعث لنا بجنوده واسلحته لو تطلب الامر ذلك " .

كل هذه التصريحات تبين مفهوم "الدفاع" على تونس الذي يبقى عمليا من مشمولات القوى الامبريالية . وللتذكير فقط نلاحظ ان بورقيبة لا يطالب بسحب الاساطيل العسكرية من البحر الابيض المتوسط بل بتوازن تلك القوى العسكرية فقط التي تبقى تمثل خطرا على امن البلدان المتوسطية .

وعلاوة على ذلك فان فرنسا قد تدخلت للدفاع على مصالحها الاقتصادية ذلك ان الاقتصاد التونسي يزداد تبعية لفرنسا خاصة وللغرب الامبريالي عامة .

ولكن كيف نفسر سرعة هذا التدخل واهمية الوسائل المستعملة .

يوم الاحد 27 جانفي على الساعة الثانية صباحا تبدأ الاشتباكات بين مجموعة من الوطنيين والجيش

يوم الاحد مساء تغادر 3 بوارج حربية فرنسية مدينة تولون .

الاثنين 28 جانفي تحلق طائرات ميراج فرنسية في سماء الجنوب التونسي وتكشف وتشوش وسائل اللاسلكي التي كانت بحوزة المجموعة المسلحة .

الثلاثاء 29 جانفي تصل طائرات الترونسال

آلو ... عَدِّيلِي سِيدِي جِسْكَار

والهيليكوبتر في الوقت الذي يعلن فيه في تونس عن "انتهاء الاشتباكات والسيطرة على الوضع" .

هذا بدون الاشارة الى الغواصات الفرنسية التي تراقب الساحل التونسي واستنفار الكومندوس بمدينة بو . وفي يوم 31 جانفي لوحظ وجود الاميرال كاستلاجا — قائد الاسطول الفرنسي في البحر الابيض المتوسط — على متن البارجة كولبار التي من الممكن ان تكون المركز القيادي للقوات الفرنسية .

وبالرغم من عدم وجود اتفاقية للدفاع بين تونس وفرنسا — عدا اتفاقية للتعاون العسكري — فان فرنسا تدخلت وكانها قوة حامية لتونس مما يؤكد انها مستعدة للتدخل من اجل حماية مصالحها وقمع الحركة الجماهيرية حينما تصبح تمثل خطرا على النظام .

ولذلك فاننا نندد بصرامة بهذا التدخل السافر ونطالب بانسحاب كل القوات العسكرية الفرنسية من التراب الوطني وانسحاب البواخر الحربية من المياه الاقليمية وايضا بانسحاب كل الاخصائيين العسكريين من تونس .

فرنسا في ... تونس

تحتل فرنسا المكان الاول في معاملات تونس الخارجية وتمثل تونس ثالث حريف لها في الوطن العربي .

فقد قدرت الصادرات التونسية لفرنسا سنة 1975 بـ 859 مليون فرنك في الوقت الذي بلغت فيه الواردات 2100 مليون فرنك .

وعلى مستوى الصادرات التونسية يكون قسط فرنسا منها كالاتي =

- 32 بالمائة من البترول المصدر
- 80 بالمائة من زيت الزيتون المصدر .
- 26 بالمائة من الفسفاط المصدر .
- 35 بالمائة من الاسمدة المصدرة .

وفي مستوى الواردات التونسية فان فرنسا تحتل المرتبة الاولى خاصة في ما يتعلق بمواد التجهيز مما ينتج على ذلك تبعية تقنية ومالية متزايدة

اما العجز التجاري مع فرنسا فلقد بلغ =

41 مليون دينار سنة 1971

153،1 مليون دينار سنة 1976

170،7 مليون دينار سنة 1977 .

وقد مثل العجز التجاري مع فرنسا وحدها 68 بالمائة من العجز الجلي المسجل مع بلدان المجموعة الاوروبية في سنة 1976 و 71 بالمائة سنة 1977 .

وتقدر الاستثمارات الفرنسية الاتية في اطار قانون 1972 وقانون 1974 بـ 40 بالمائة من جملة الاستثمارات المشتركة اي التي يشارك فيها التونسيين كما يبلغ عدد المؤسسات الفرنسية 22 بالمائة من مجموع المؤسسات . وتتوجه تلك الاستثمارات الى قطاع النسيج والخياطة وقطاع الكهرباء والجلد والاحذية والميكانيك .

النظام الرجعي المغربي في نجدة الانظمة المشابهة له

قدم ملك المغرب منذ اليوم الاول من الاحداث مساعدة عسكرية للنظام البورقيبي بدون ان يطالبه بذلك . وقد سبقت تلك المساعدة العسكرية التدخل الفرنسي بتونس .

وقد صرح العميل الحسن الثاني في البرقية التي بعث بها لبورقيبة مايلي = " لا حاجة لكم في ان تفسروا لي لقد فهمت كل شيء وبادرت بارسال كل ما تحتاجون له وكل ما املك بدون انتظار أو شروط ... وانني لمستعد على ان اتقاسم معكم وسائلي العسكرية "

ان النظام الرجعي المغربي باعتباره عونا في خدمة الامبريالية الغربية قام بتدخل سافر في شؤون بلدنا بالرغم من ان النظام البورقيبي لم يطلب منه ذلك . هكذا يتضح مرة اخرى خطر تدخلات النظام الملكي على المنطقة هذا الخطر الذي يجب التنديد به بكل صرامة .

فقر، بطالة و ... دينار

لا يمكن عزل احداث قفصة عن الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي و هذه بعض الارقام المعبرة

ـ 40 بالمائة من السكان حالتهم تقترب من "حزام الفقر" .

ـ 9 بالمائة من السكان يستهلكون 31 بالمئة من الاستهلاك الجملي و 59 بالمائة يستهلكون 28 ٪ .

ـ 1978 = 84 بالمئة من الفلاحين لا يملكون سوى 32 بالمائة من المساحة الزراعية في الوقت الذي يملك فيه 16 بالمئة من السكان 68 بالمائة من المساحة الجملية .

16 بالمائة يملكون 68 بالمائة من الاراضي و 1،9 بالمائة يملكون 34،6 بالمائة .

ـ 1973ـ1976 لم تتحصل منطقة الجنوب سوى على 0،7 ٪ من الاستثمارات الصناعية الجملية

ـ 200 الف عاطل عن العمل حسب الارقام الرسمية الذين يمكن تقدير عددهم ب500 الف.

ـ 300.000 عامل مهاجر

ـ عشرات الالاف من التلامذة المطرودين سنويا .

ـ 200 الف عائلة ـ اي ما يقارب المليون و نصف مليون مواطن ـ لا يملكون مسكنا لائقا .

ـ 70 بالمائة من العائلات ليس لها الماء في المنزل .

ـ 90 بالمائة ليس لها ادواش .

ـ 50 بالمائة يسكنون بيتا واحدا .

ـ 65 بالمائة لا يستخلون الكهرباء بالمنزل .

اما الديون الخارجية فلقد بلغت الاقام التالية و هي في تصاعد مستمر =

ـ 60 دينار لكل ساكن سنة 1970

ـ 106 دينار لكل ساكن سنة 1975

ـ 254 دينار لكل ساكن سنة 1981

لا للتدخل الامريكي بتونس

المساعدة العسكرية الامريكية = سلاح من اجل الهيمنة على تونس

تهتم الولايات المتحدة الامريكية هي ايضا بتونس وذلك في كل المستويات السياسية و العسكرية و الاقتصادية . وبالفعل فان النظام الدستوري قد اثبت عملته للامبريالية الامريكية منذ انتصابه و لم يتأخر على الدفاع على مواقف و مصالح امريكا .

فقد صرح بورقيبة في حديثه عن التدخل الامريكي في لبنان سنة 1958 " ان امريكا ليست دولة استعمارية و ليست لها نوايا توسعية و لا يوجد اية مقارنة بين التدخل الامريكي في لبنان و التدخل الروسي في المجر "

و اثناء حرب الفيتنام اعتبر بورقيبة ان حكومتي الفيتنام الجنوبي و الولايات المتحدة الامريكية هما في حالة دفاع شرعي .

اما في المدة الاخيرة فلقد صوتت تونس على المقترحات الامريكية المناهضة لايران في الامم المتحدة .

وعلى المستوى العسكري تعتبر تونس مكانا استراتيجيا هاما في الدفاع الغربي ..

فهي تمثل الجزء الجنوبي من ممر صقلية حيث تمر يوميا عشرات السفن التجارية و الحربية .

و تعتبر تونس ايضا نقطة اتصال هامة بالنسبة للاسطول السادس الامريكي اين يحضى بعدة تسهيلات و بالفعل فان سفنه تقوم بزيارات "ودية" لتونس .

و قد زار اخيرا تونس يوم 15 جانفي 1980 الاميرال ويليام سمال قائد الاسطول السادس الاميريكي .

اما على المستوى الاقتصادي فان امريكا تهيمن على قطاعات هامة و خاصة القطاع المصرفي و هي تجهد نفسها الان على غزو السوق التونسية مما يجعل التنافس بينها و بين الدول الاوروبية عامة و فرنسا خاصة اكثر حدة . كما انها تساهم بصورة حثيثة في مشاريع "التنمية" .

كما ان امريكا هي التي اوحت و كيفت البوليس التونسي و البوليس السياسي السيء الصيت في الوقت الذي كان فيه الطاهر بلخوجة وزيرا للداخلية . و هي تهتم حاليا بالجيش . فقد تحصل الجينيرال بوكر بالما عند زيارته الاخيرة الى امريكا على الاسراع في الامدادات العسكرية الامريكية لتونس التي كانت مقررة لسنة 1981 . كما بلغت المساعدة الامريكية لتونس سنة 1979 30 مليون دولار (اي قرابة 15 مليون دينار) . و من جهة اخرى فان المعدات الحربية الامريكية بدأت تصل الى تونس بوتيرة سريعة

ان هاته المساعدة الامريكية للنظام تمثل خطرا على بلادنا لانها تهدف تدعيم النظام القمعي و المناهض للديمقراطية عسكريا . انها تستعمل لضم تونس في الحلف الاطلنتي و جعلها تابعة للدول الامبريالية لذلك فاننا نندد بها و نطالب بايقافها .

"إن الخطر لن يأتي إلى تونس إلا من أبنائها"

كلمة حسن قاسم في مجلس "الامة"

ننشر كلمة حسن قاسم هذا المرتزق المعروف بانتمائه لعصابة الصياح و التي القاها في الجلسة الخاصة التي عقدها مجلس "الامة" . و من الملاحظ ان الصحافة الحزبية لم تنشرها ما عدا صحيفة الصباح

" اقترح عقد جلسة مغلقة حتى نوضح الامور علنية لان هنالك من النواب من يقول كلاما في القاعة و كلاما آخر في المقهى .

ان العقيد حاول استهواء الجيش التونسي و الحمد لله انه لم يجد ارضا خصبة في الجيش و قوات الامن . و هذا كسب عظيم اعتز به شخصيا .

ان اختيار القذافي لقفصة ليس صدفة لانه وجد فيها و في الساحل و في ولاية تونس بعض العناصر المجرمة .

واني اطالب بتصفية صفوفنا كما قال احد الاخوان و لهذا اطالب بعقد جلسة مغلقة للتحدث فيه و للكشف عن الخيوط الاخرى التي ساعدت القذافي على تدبير عملية قفصة ...

ان الخطر لن يأتي الى تونس الا من ابنائها واعتذر لانني لا استطع الحديث عن عدة اشياء و اطالب مرة اخرى بجلسة مغلقة لان هنالك امورا يجب ان نتحدث فيها .

و بخصوص المعتدين اطالب باعدام كل منهم في منطقته "

(قاطعه الرئيس = ليس متفقين على قولك ان النواب يقولون في القاعة كلاما و في المقهى كلاما آخر و نرفع نواب المجلس عن هذه الاتهامات)

آخر الانباء ـ آخر الانباء ـ آخر الانباء ...

تم أخيرا في القاهرة الاحتفال بفتح السفارة الاولى ببلد عربي للكيان الصهيوني و وقع تنصيب أول سفير وهذا آخر ما وصلت اليه وقاحة العميل السادات .

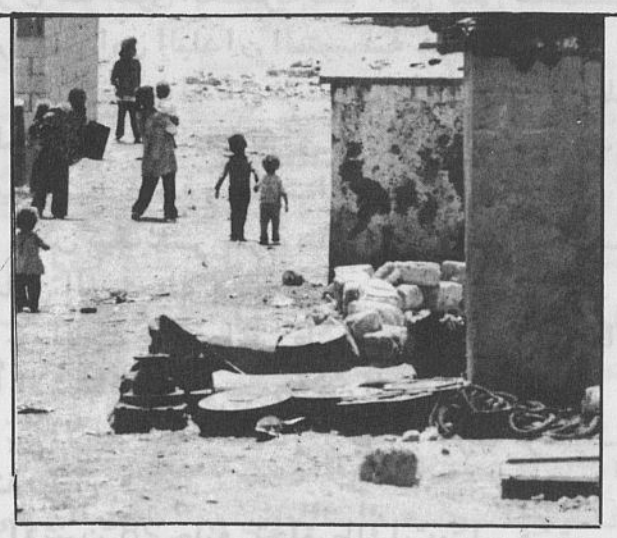

مخيم فلسطيني ...

نوادي آلسينما في آلأحياء الشعبية

يحيش العامل المهاجر مغتربا في الاحياء العمالية فالى جانب الاستغلال المجحف المسلط عليه في المصنع أو مكان العمل ،و الحملات العنصرية التي يلاقيها اثناء تنقله وفي الشارع تجده في حاجة لوسائل ترفيه لقضاء وقت فراغه محاولا نسيان اسبوعا من العمل الشاق والمعاملة القاسية وكثيرا ماتكون قاعات السنما المكان الذي يلتجأ اليه بعد المقاهي — و بالخصوص القاعات التي تعرض أفلاما باللغة العربية مثل قاعة شارع بالفيل في حي 11 وقاعة نهج منيل مونتون في حي 20 وقاعات حي باريا س الى جانب عدة قاعات أخرى متواجدة في الاحياء العمالية . الا أن هذه القاعات التجارية تعرض أفلاما بعيدة كل البعد عن هموم و مشاكل العامل المهاجر ،وهم هذه الدور "الثقافية" هو الربح لذلك تعرض أي فيلم من شأنه أن يكون له اقبال من طرف أكثر ما أمكن من "الحرفاء" وغالبا ان لم نقل كامل الوقت تعرض أفلام حول الجنس و حول المغامرات الى غير ذلك من المواضيع البليدة التي لا تمت لواقع العامل المهاجر بأي صلة.

ان العامل المهاجر في حاجة الى نوع آخر من الافلام تكون معبرة عن همومه و عن مشاكله اليومية في المصنع و المسكن و الحي وعن مشاكل عياله وبلده الاصل . وللاسف ان هذه الافلام تعرض في بعض نوادي السنما — تعد على الاصابع — مثل نادي سينما مركز منيل مونتون ونادي سينما بـ 46 نهج رومانفيل و نادي سينما في قاعة سان برينو . . . رغم النواقص التي تشكو منها ورغم عدم اشعاعها على كامل الاحياء التي توجد بها ،فانها تعتبر مكسبا ايجابيا يجب دعمه وتطويره ولذا فان اتحاد العمال المهاجرين التونسيين ايمانا منه بالدور الذي يجب أن تلعبه هذه النوادي لصالح العمال المهاجرين فهو يدعو كل العمال للحضور المكثف لمشاهدة و مناقشة الافلام التي تعرض في هذه النوادي والعمل على أخذها في ايديهم وتسييرها بأنفسهم .

كما يشجع الاتحاد أي بادره لخلق أطر ثقافية في اتجاه العمال المهاجرين لخدمة مصالحهم المادية والمعنوية . //

الوطن آلعربي

النظام المصري يتوج خيانته بفتح الحدود على العدو

توج الرئيس المصري أنور السادات يوم 26 جانفي (كانون الثاني) خيانته وذلك بفتح حدود مصر أمام العدو الصهيوني المغتصب . وهكذا فانه حقق بفضل المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي مخطط كامب دافد — أحلام هذه القوى المعادية لمصالح شعبنا العربي .

ان هذه الخطوة الجديدة للنظام المصري على طريق الخيانة والعمالة للاستعمار انما تشكل منعرجا تاريخيا . اذ أنها تفتح ولاول مرة بصورة رسمية احدى البلدان العربية التواجد والتغلغل الصهيوني الرسمي سواء كان ذلك بالنسبة للميدان الاقتصادي أو الثقافي أو غيرهم من الميادين هكذا وبهذه الوقاحة تجرأ العميل السادات على طمس كل المصالح والمشاعر الوطنية التحررية للشعب المصري و للشعوب العربية عامة وارتمى في أحضان في احضان أسياده الامبرياليين والصهاينة. ان هذا الواقع نتيجة ضعف المواجهة التي لاقاها هذا العميل و المخطط الامبريالي المسمى بكمب دافد من طرف الانظمة العربية الاخرى وكل القوى الوطنية في الوطن العربي .

وفي هذا المجال نلاحظ بالنسبة لبلادنا أن النظام التونسي اهتم خلال كل هذه الفترة الزمنية بقمع تطلعات شعبنا و نضالاته عوض أن يطلق طاقات نضال هذا الشعب في سبيل تحقيق الاستقلال الحقيقي لبلادنا ومشاركته في عملية الصدام مع كل المشاريع الامبريالية و الصهيونية والرجعية في المنطقة العربية . بل وعلى العكس فان النظام الدستوري الدكتاتوري لم يفلت أي فرصة لاعلان دعمه ولو المحتشم لخطوات السادات ولسياسته الخيانية .

أما عن ردود الفعل على هذه الخطوة الساداتية الجديدة فمن الملاحظ أنها كانت تحت المستوى المطلوب اذ أنها توقفت في أغلب الاحيان على الصمت أو التنديد اللفضي وذلك اذا استثنينا الاضراب العام والمظاهرات التي شهدتها الارض المحتلة ولبنان . فلقد شهدت فلسطين المحتلة اضرابا عاما وعدة مظاهرات للاحتجاج على هذه الخطوة الجديدة في الخيانة ،كما تحركت كل القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية في لبنان لاقامة المظاهرات و المهرجانات للتنديد بالعميل السادات وخيانته و للتعبير على ارادتها في مواصلة النضال ضد كل المخططات الامبريالية و الصهيونية والرجعية وعلى رأسها مخطط كامب دافد .

أما نحن العمال المهاجرين واتحادنا فاننا نعلن و من جديد مناهضتنا لكل هذه المؤامرات ولكل السياسات التي ترتبط بها كما نعلن دعمنا الكامل لنضالات الشعب المصري ضد النظام الساداتي العميل ولنضالات الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة و لنضالات الجماهير اللبنانية والفلسطينية في لبنان ولكل نضالات الشعوب العربية .

فيلم و نقاش حول تونس

عرض نادي السنما لمركز منيل مونتون بحي 20 يوم 9 فيفري شريط سنمائي بعنوان المصانع في العالم الثالث" . تطرق الشريط لقضية هامة ببلادنا وهي التمويلات الاجنبية في تونس (المرخص لها في اطار لها في اطار قانون أفريل 72) .

لقد طرح الشريط بعض المشاكل التي تعيشها بلادنا مثل :

— الظروف السيئة التي تعيشها النسوة العاملات و مايلاقونه من استغلال فاحش وايهانات.

— ولقد شاهدنا في الفلم مصنع لاحد الممولين الالمان الذي جاء ليستغل اليد العاملة التونسية البخسة الثمن وروت لنا احدى العاملات في الشريط ظروف عملهن القاسية و المعاملات السيئة التي يتعرض لها في المصنع .

واثر الفيلم تم نقاش حول الفيلم وحول الاحداث التي اندلعت يوم 27 جانفي في مدينة قفصة من طرف مناضلين مسلحين .

يمكن حصر النقاش في بعض الاتجهات الرئيسية وهي أولا : تحميل النظام مسؤلية أحداث قفصة والتنديد بالجرائم التي ارتكبها منذ 1956 الى حد يوم 27 جانفي يوم شن الحملة الهمجية ضد مواطني قفصة وكل من يرفع صوته ساخطا على الفقر و المهانة وكان مصنع السيد الالماني الذي شاهدناه في الفلم احدى الصور الحية لما تعانيه الفئات المسحوقة و بالخصوص الطبقة العاملة في تونس . وهي احدى العوامل التي دفعت ببعض المناضلين لحمل السلاح في وجه النظام الحاكم بمدينة قفصة .

ثانيا : التنديد بالتدخل الامبريالي الفرنسي في بلادنا وتعرية النظام وكشف عمالته لاسياده الامبرياليين فرنسيين كانوا أم امريكان .

ثالثا : دحض دعاية التدخل الليبي في تونس لتشويه النضال الجماهيري في بلادنا واعتبار أي اضراب أو مظاهرة أو أي شكل آخر من النضال الجماهيري بأنها "شرذمة مقادة من الخارج تعمل لضرب وحدة الامة . /

AL-ITTIHAD

Journal de l'Union des Travailleurs Immigrés Tunisiens. **Fevrier** 1980 Prix: **3**ff

Editorial:

Voici "Al-Ittihad" de février I980:il sort un peu plus d'un mois après celui de janvier. Nous ne sommes donc pas très loin de réaliser notre pari,celui de sortir notre journal de façon régulière,tous les mois et plus exactement à chaque I5 du mois.
Pour mener à terme cette énorme tâche,nous en appelons bien sûr à tous nos amis pour qu'ils nous soutiennent dans cet effort,pour qu'ils nous fassent part tant de leurs critiques que des informations sur les luttes qui se mènent dans leur ville,leur village,leur quartier,pour qu'ils prennent toute la place qui leur revient dans cet instrument d'information et de lutte.

Que d'événements depuis le I5 janvier dernier!
Tout d'abord,ceux de Tunisie, baptisés par la presse dominante "l'affaire de Gafsa"!Qu'en est-il au juste?

Contrairement aux affirmations du régime dictatorial de Tunis, ce n'est pas une"agression" libyenne,et ses auteurs ne sont pas des mercenaires.Ces événements sont,et à l'opposé de ce qu'ont véhiculé les mass média tunisiens et français,le résultat direct de la politique anti-populaire et anti-nationale du régime "Bourguiba-Nouira-Sayah".

Leurs auteurs sont des patriotes victimes de la répression et du chomage,et même s'ils ont bénéficié d'un soutien libyen quelconque,cela ne change en rien cette vérité!

C'est pourquoi,si une condamnation doit être prononcée,il ne peut s'agir que de celle de ce régime pourri,rejeté par le peuple et qui ne reste encore en place que grâce à son appareil répressif et au soutien que lui apporte l'impérialisme.
C'est pourquoi,également,si une deuxième condamnation doit être prononcée,ce ne peut être que celle des interventions étrangères:celle de la France,des Etats Unis et du Maroc qui ont volé au secours de ce régime en perdition.

(suite page 3)

Greve de la Faim : Soutenons les revendications des SANS PAPIERS

page 2

ALPHA ... UNE SEMAINE D'ACTION !

page: 2

GAFSA :

L'AFFRONTEMENT

pages: 4, 5, 6, 7

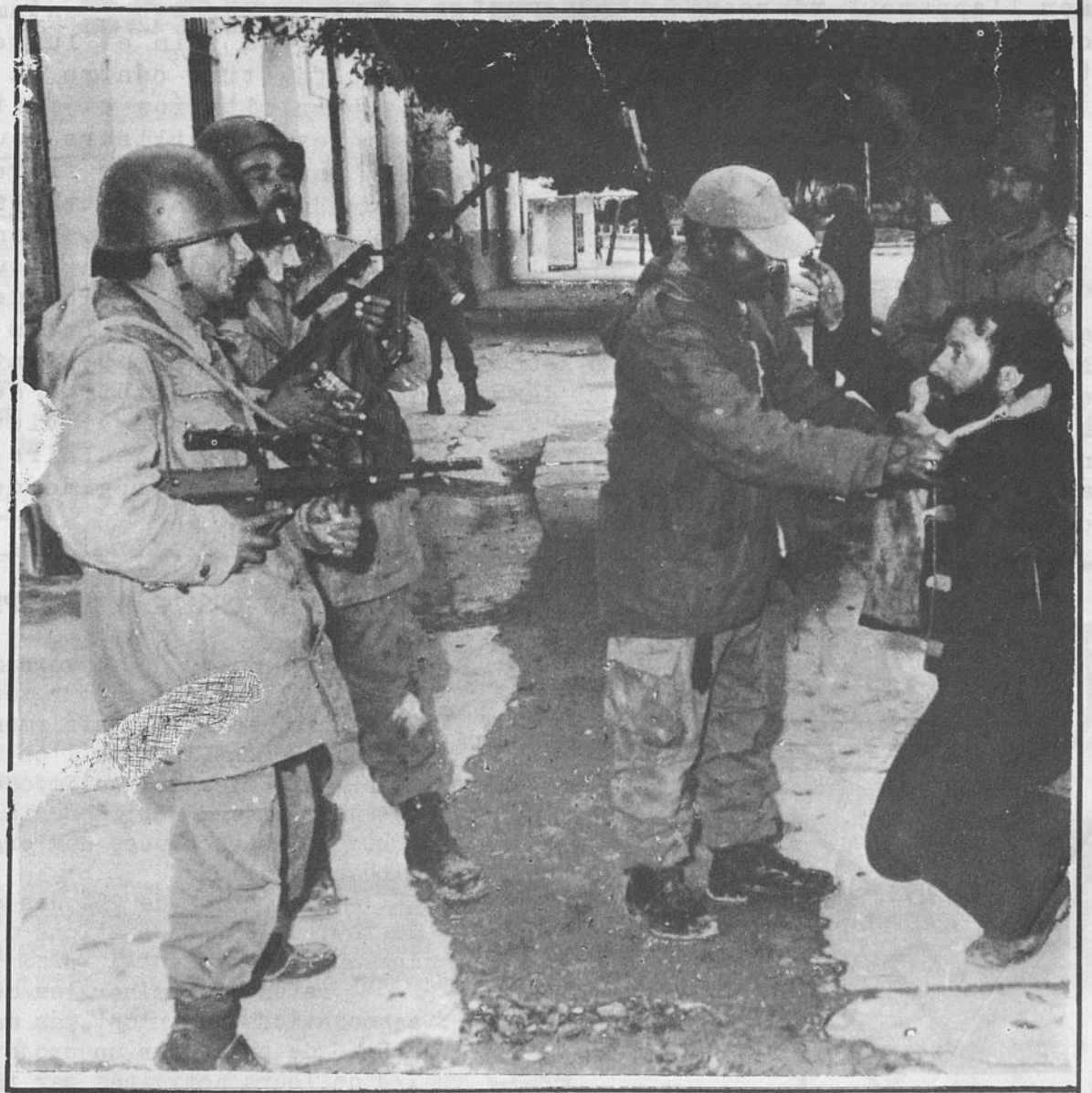

Soutenons la Grève de la faim des Travailleurs Turcs

30 000 à 40 000 travailleurs turcs du prêt-à-porter sont sans papier, non déclarés et vivent dans des conditions inimaginables.
Peut-être avez vous regardé l'émission de télévision sur FR3 "le nouveau VENDREDI" relatant les conditions de vie des travailleurs clandestins.
Ils sont recrutés, amenés en France avec la promesse d'un contrat de travail, ni carte de séjour. Ils acceptent de travailler I2 à I5 Hres par jour, à la pièce, pour des salaires misérables, souvent même pas le SMIC horaire. Les salaires dansla profession ont nettement diminué depuis plusieurs années. Le rythme de travail devient insupportable : les patrons concentrent leur production en 6 mois sur l'année, les ateliers ne ferment pas le samedi, ni le dimanche, ni les jours fériés Puis c'est le chômage et l'attente de la saison prochaine-sans indemnités...
Les travailleurs logent dans des chambres de bonne souvent sans eau, sans électricité et même parfois dans les ateliers. Ils n'ont pas de sécurité sociale, donc pas de droit à la santé. La mauvaise alimentation s'ajoute aux mauvaises conditions de vie et fréquente la tuberculase. Les contrôles de police dans le métro, dans la rue, créent une situation angoissante. Pourquoi utiliser l'appareil répressif uniquement contre les victimes, et jamais contre les profiteurs ?

Alors, pourquoi courir de tels risques ?
Pourquoi dans de telles conditions rester en France ?

En Turquie les attendent le chômage, la vie chère, la terreur fasciste avec les assassinats, les bombes qui créent un climat de peur. En venant en France, les travailleurs n'envisageaient que gagner suffisament leur vie pour pouvoir rentrer chez eux. Mais 4, 5, I0 ans aprés, ils sont toujours là, l'espoir de retour n'est qu'une illusion.

La fin de la surexploitation passe par leur régularisation.

Seuls les patrons de la confection profitent de cette situation : une robe vendue 400 francs dans le commerce revient à 34 francs au patron et l'ouvrier reçoit I2 francs. Dans ce secteur, les besoins en main-d'oeuvre qualifiée augmentent sans cesse. Ce travail des sans papiers, sous-payés mais qualifiés, ne profite-t-il pas à l'économie française?

POUR CELA, DES TRAVAILLEURS DU PRÊT-A-PORTER SANS PAPIERS ENGAGENT LA LUTTE POUR LEUR REGULARISATION, POUR OBLIGER LES PATRONS A LES DECLARER, DONC, A SE METTRE EUX-MEMES EN SITUATION REGULIERE.

- POUR OBTENIR DES CARTES DE SEJOUR ET DE TRAVAIL POUR LES TRAVAILLEURS DU PRET-A-PORTER SANS PAPIERS

- POUR METTRE FIN A CETTE SITUATION MOYENNAGEUSE.

Certains d'entre eux engagent : UNE GREVE DE LA FAIM. depuis : 1 Lundi II fevrier 80 à la maison verte I27 rue Marcadet 75018.

L'UTIT est solidaire avec les travailleurs Turcs qui entament une grève de la faim et lutte pour leur droit légitime contre la répression et l'exploitation et fait appel à tous les Travailleurs pour amener leur soutien à leur frère travailleurs Turcs dans cette lutte .
L'UTIT attire l'attention de tous les travailleurs ainsi que l'opinion démocratique en France de l'existence de nombreux travailleurs tunisiens clandestins qui subissent la répression et l'exploitation de la bourgeoisie française et victimes d'une politique anti-populaire et anti-démocratique du régime destourien bourguibien./

FORMATION

Alpha... Une Semaine d'action

DES SUBVENTIONS DE PLUS EN PLUS REDUITES

Les intentions du gouvernement face au droit à la formation pour tous les travailleurs immigrés,s'affirment cette année clairement,lorsque l'on regarde les réductions massives qu'impose dès I980, le FAS (Fonds d'Action Sociale) dans les subventions accordées aux organismes d'alphabétisation:

- diminution de 25% des subventions de toutes les associations d'Alpha quelles qu'elles soient.
- refus d'examiner les demandes des associations qui n'ont pas accepté d'elles-mêmes de présenter un projet diminué d' I/4 de leurs activités par rapport à I979.
- blocage du premier versement I980 aux associations qui n'ont pas accepté ces propositions.

DES EXPLICATIONS DE MAUVAISE FOI

Confronté à des demandes d'explication sur cette aggravation brutale d'une situation déjà fort précaire pour beaucoup d' associations d'alpha le FAS ne peut qu'avancer des justifications de mauvaise foi du type:

- "il n'y a plus de nouveaux arrivants donc il n'y a plus de demandes d'alpha" (mis à part l'autorisation qui nous est donnée de se préoccuper dorénavant des réfugiés du sud-est asiatique !) : inutile même de chercher à démonter cet argument ,la fréquentation massive de nos cours et l'émergence régulière de demandes de cours du soir dans tel ou tel quartier auxquelles on ne peut même pas répondre suffit à prouver la stupidité de cet argument et de l'analyse qui le sous-tend.
- le "FAS continue à s'occuper de la formation des immigrés puisque même s'il tend à supprimer le secteur alpha,il développe les centres de préformation" .Là encore, cet argument est profondément malhonnête: en effet,la préformation,outre le risque qui la menace d'être récupérée à plus ou moins long terme en "formation-retour"(ou pour parler plus clairement en "formation-expulsion") ne touche absolument pas le même public que l'alpha et s'adresse à un nombre beaucoup plus restreint.Pour accéder à un stage de préformation,il faut d' autre part être soit chômeur,soit disponible pour plusieurs mois,ce qui n'a rien d' évident étant donné le contexte actuel de l'immigration.

DES NOTIONS MATHEMATIQUES ETRANGES...

De plus il y a là encore un artifice grossier : même si l'on tient compte de l'argent alloué à la préformation, les subventions 1980 sont sérieusement diminuées : pour l'ensemble de l'alphabétisation (= secteur linguistique) il y aurait dû avoir tenant compte des 11% d'inflation annuelle, un budget de reconduction de 87 millions. Or il est de 65 millions, soit 22millions de diminution - l'enveloppe formation) préformation, quant à elle, qui était de 30 Millions en 79 et qui aurait dû être reconduite de toute façon à 33 Millions 1/2 pour 80 n'est argumentée que de 1/5 Million puisqu'elle passe à 35 Millions. D'un côté on enléve 22 Milli de l'autre on en rajoute 1,5 et la balance est soit disant équilibrée!!!

UNE INTERPRETATION UN PEU RAPIDE DE NOS "DESIRS".

Malgré cela, avec quel empressement le Ministère du Travail (Direction de la population et des Migrations) transforme ses ordres en soi-disant réponses aux désirs de ses interlocuteurs : dans une lettre de fevrier 80 il parle à de multiples rerisesdu "désir de reconvertion les associations d' alphabétisation",de leur "souci de se reconvertir" et,fort de cette constatation,explique son plan de "réaménagement progressif" du secteur alphabétisation.
Alors que nous demandions un développement de la formation de base,on transforme cela en souhait de reconversion!C'est sans doute grâce au même don d'interprétation des désirs et des besoins profonds de chacun que

suite page 7

Le Seminaire Mig-rants Un Nouveau Pas Dans La Solidarité Francais - Immigrés

CCFD

Le séminaire "Migrants":

un nouveau pas dans la solidarité Français-Immigrés

Le CCFD (Comité Catholique Contre la Faim et pour le Développement) a organisé à Bièvres(9I) dans la banlieue parisienne les 9 et IO février une session sur le thème des Migrants. En tant que partenaire,l'UTIT a participé à cette rencontre et sa préparation.

Le programme de cette session a comporté:

- une introduction sur l'aspect global des problèmes touchant les travailleurs immigrés par Antonio Perotti,directeur du CIEMM (I).

- trois interventions de partenaires immigrés dont une a été faite par un camarade de l'UTIT et ce sur les thèmes du "chomage-travail", de "la famille-célibat forcé", et de la culture.

- le rapport de José Osaba (du CCFD) sur l'évolution du programme migrants.

- une réflexion sur les mécanismes et les enjeux de l'immigration par Philippe Farine,ancien président du CCFD.

Chacune de ces interventions a donné lieu à un débat riche qui a permis d'éclairer un certain nombre de points,tels l'autonomie et la culture des travailleurs immigrés.
Le débat nous a permis également d'éclairer nos amis du CCFD sur notre condition,nos revendications et leur rôle et place dans la lutte que nous menons.

Enfin,la session a été aussi pour les participants,l'occasion de"faire un peu la fête",puisque nous avons veillé ensemble le samedi soir au rythme de la musique et de la chanson marocaine et portugaise.

Reste que cette rencontre ait les suites que nous attendons tous.C'est là notre responsabilité commune à nous,associations autonomes et aux comités et organisations membres du CCFD.

(I) CIEMM:Centre d'Information et d'Etude des Migrations Méditerranéennes.

Stages ..... Stages

La commission Formation de la MAISON DES TRAVAILLEURS IMMIGRES, dont nous sommes membre , organise les 22 et 23 mars prochain un stage de formation destiné aux travailleurs immigrés membres ou non des association, et ce sur le thème :

LES MOYENS ECRITS D'INFORMATION ; LE JOURNAL D'ASSOCIATION.

Le programme d stage
Le programme du stage est :
Samedi 22 mars :

- de 10 à 12h30 : Les problèmes de la communication - intervention introductive suivie d'un débat.
- 14 à 19h et de 20 à 22h : Présentation des moyens écrits de communication - quel moyen pour quelle raison ?

Dimanche 23 mars :

- 9 à 12h30 : Etude de quelques journaux d'association.
- 14 à 16h : Choix d'un thème et réalisation d'une première page de journal.
- 16h30 à 17h30 : Critique des résultats des traveaux et conclusion.

Tous les frais de transport, d'hébergement et de nourriture sont pris en charge par la commission formation de la MTI.
Pour l'inscription, adresser votre candidature à la Commission Formation , MTI - 46, rue de Montreuil - 75011 Paris
Les inscriptions seront clauses le 12 mars.
La commission Formation adressera a chaque participant une lettre de confirmation précisant le lieu exact du stage et les dernières indications nécessaires.

suite de l'editorial.

Autre événement,celui-là dans l'immigration!Il s'agit de l'intention du gouvernement français de créer un nouveau fichier informatique pour les immigrés, dont la capacité serait de 40 informations sur chaque personne! Sous couvert de modernisation,il s'agit là d'une nouvelle atteinte à nos libertés.Nous condamnons cette volonté et affirmons notre résolution de la combattre.

Enfin,nous citons la grêve de la faim déclenchée par nos camarades travailleurs immigrés turcs du prêt à porter le lundi II février et ce pour l'obtention de titres de séjour et de travail.Nous soutenons cette initiative et ce quelques soient les discussions que la forme de lutte choisie par ces camarades peut susciter.

SOS-REFOULEMENT

S. O. S. REFOULEMENT - Permanences -

PARIS 11e

Tous les soirs du lundi au vendredi de 18 H à 20 H
46/48 rue de Montreuil

PARIS 20e

Vendredi soir de 18 à 20 H
46 rue de Ménilmontant

PARIS 18e

Samedi matin de 10 H à 12 H
10 rue Affre

ECRITS DE M. R. BARRE REVUS ET CORRIGÉS PAR SOS-REFOULEMENTS

SIMPLIFIONS LA VIE ADMINISTRATIVE DES ETRANGERS

Cette brochure au prix de 5F peut être obtenue auprès de l'UTIT ou du CIEMM

L'INTERVENTION FRANCAISE : UNE AGRESSION CONTRE NOTRE PAYS ET UNE ATTEINTE A LA DIGNITE DE NOTRE PEUPLE.

L'intervention française en Tunisie confirme certaines constatations et soulève bien des questions.

Elle confirme la nature agressive et impérialiste de la France qui est intervenue pour défendre " sa zone d'influence".Ce qui est dit dans les coulisses fut dit à haute voix par Michel Jobert dans sa fameuse déclaration:"Il ne fallait pas laisser déstabiliser le Maghreb,dans la mesure où nous sommes d'accord avec les gouvernements et les pays qui le composent.Nous sommes une puissance méditerranéenne,que diable,alors n'ayons paz peur de notre ombre,et quand nous intervenons,intervenons.Nous savons très bien que le gouvernement tunisien nous a demandé d'intervenir".

Elle confirme aussi la servilité d'un régime à l'ancienne puissance colonisatrice:la France,et plus généralement à l'occident impérialiste C'est ainsi que Bourguiba considère que la Tunisie aura toujours besoin de la France pour des raisons géographiques.

Hédi Nouira,pour sa part,déclarait que la France et les USA ont secouru le régime "en répondant presque d'instinct" à la demande du gouvernement tunisien.Il a considéré la présence française "très importante et très interressante".

Wassila Bourguiba,quant à elle,a dit:"nous savons heureusement,que s'ille fallait,le président Giscard d'Estaing nous enverrait même sez soldats en uniforme et en armes"...

Tout cela montre la conception même de la"défense" de la Tunisie qui reste pratiquement l'affaire des puissances impérialistes.D'ailleurs,il faut rappeler que Bourguiba ne demande pas le retrait des flottes étrangères enn Méditerranée mais seulement l'équilibre de ces forces armées qui constituent une menace grave pour la sécurité des pays et des peuples méditerranéens.

Mais,en fait,la France est intervenue également pour défendre ses intérêts économiques.En effet,l'économie tunisienne est de plus en plus dépendante de la France en particulier,et de l'occident en général.

Mais comment expliquer la rapidité de cette intervention? l'importance dez moyens mis en oeuvre?

Dimanche 27 janvier:à 2 heures:
déclenchement des affrontements armés entre un groupe de patriotes tunisiens et l'armée tunisienne.

Dimanche soir :
trois navires de guerre quittent Toulon.

lundi 28 janvier :
des Mirage effectuaient des missions dans le Sud tunisien,repèrent les cellules-radio du

Merci à la France

du groupe armé et neutralisent ses communications.

mardi 29 janvier :
arrivée des avions Transall et des hélicoptères Puma alors qu'on annonçait à Tunis,la fin des combats et la "reprise en main de la situation".

..sans parler des sous-marins qui surveillent les côtes tunisiennes et la mise en alerte d'un régiment de parachutistes.On notait même la présence,le 31/01/80,de l'amiral de Castellagac,commandant d'escadre de la méditerranée à bord du croiseur lance-missile "Colbert" qui pourrait bien servir selon la presse française de poste de commandement pour les forces françaises.

Bien qu'il n'existe pas actuellement de traité de défense entre la France et la Tunisie,la France se comporte comme une puissance protectrice de la Tunisie.Elle démontre qu'elle est prête à intervenir en Tunisie pour sauvegarder ses intérêts et réprimer le mouvement populaire.

C'est pour cette raison que nous dénonçons vigoureusement cette intervention et exigeons le retrait immédiat de toute présence militaire française en Tunisie (techniciens,conseillers,flotte,etc...)

MEETING

De solidarité avec le peuple Tunisien Contre l'intervention militaire Française en Tunisie

Jeudi 28 février 1980 à 20h

salle bataclan Bd Voltaire n°50

Me Oberkampf

SOUTENEZ AL-ITTIHAD

Pour tout contact :
UTIT - MTI, 46 rue de Montreuil, Paris 11

Non à l'intervention Française

assez de mensonges

"La situation est grave,elle est même très grave" déclarait Hédi Nouira .Mais de quoi s'agit-il réellement pour déclarer une véritable guerre des ondes et organiser une campagne hystérique d'intoxication avec la complicité -voire même sous l'égide- d'une certaine presse internationale,et particulièrement française, dont le rôle consiste à secourir des régimes pourris et décadents.

" agression caractérisée de la part de la Libye","camps d'entrainement en Libye","mercenaires à la solde de la Lybie",etc... et on n'en finit pas!
Tous ceux et toutes celles qui luttent en Tunisie,cette Tunisie qui était,est et doit être dénoncée pour les crimes qu'a commis un pouvoir anti-démocratique et anti-national,tous ces militants à l'intérieur comme à l'extérieur du pays,sont accusés d'être des traitres et des mercenaires!

Les preuves? Rien de plus "tangibles" que des faits divers fort connus depuis longtemps.
Le régime et cette certaine presse internationale arrivent au comble du ridicule lorsqu'ils se contredisent,ne sachant pas si les"assaillants" ont utilisé"un petit bout du territoire algérien" comme le déclarait Hédi Nouira,ou l'ensemble du territoire d'Alger à Tebessa -venant de Tripoli via Rome et Marseille- comme ils le déclarent à présent.
Ils affirment même -ne craignant pas le ridicule- que le premier groupe "venant" de l'Algérie et comprenant 28 personnes,fut hébergé pendant trois semaines(!) dans une maison au plein centre de la ville,comportant trois pièces dont une destinée aux armes ...et tout cela sans jamais attirer l'attention!...et d'autres "découvertes" et "analyses" du même style....

Ces mêmes autorités et cette même presse expliquent ces faits par l'existence de complicités locales...Mais qu'ils disent les choses comme elles sont! Force nous est de constater que ce qui est appelé complicité est en fait une adhésion d'une partie de la population à l'action que menait ce groupe de patriotes.
Il existait même des partisans dans l'armée,la police,la gendarmerie et la douane;en témoignent les arrestations d'un certain nombre de policiers,gendarmes et douaniers.En témoignent également les appels incessants des dirigeants destouriens en vue de laver le linge de la maison destourienne apparemment contaminé.

Aussi,nous est-il apparu clairement que les objectifs assignés par le régime et ses défenseurs-extérieurs comme intérieurs-sont beaucoup plus diversifiés et profonds que la prétendue"défense de l'Etat et de la patrie",ou encore la mise en échec d'une prétendue agression libyenne,sous l'égide de l' "unité nationale" (cette union sacrée condamnée par l'histoire) autour d'un vieux dictateur fidèle jusqu'à la moelle à l'impérialisme.

Nous disons que ce qui est en jeu aujourd'hui,en Tunisie,est le fait de sauvegarder,de consolider et de défendre un régime qui a toujours été la négation de la démocratie, de la dignité nationale et de la personnalité arabe de notre peuple, que ce régime a toujours bafouées et dilapidées.

Oui,la situation est grave! Mais elle ne l'est pas pour ce régime réactionnaire,elle l'est plutôt pour notre peuple,ses forces démocratiques et patriotiques.
En effet,ce sont les progressistes, les patriotes qui sont visés par cette campagne,ce sont eux qui sont réprimés,emprisonnés,torturés, assassinés,interdits et pourchassés.
Ce sont eux qui,au temps de la lutte contre le colonialisme français jusqu'à aujourd'hui, ont payé le plus cher tribut.De Mohamed Ali,Farhat Hached,Salah Ben Youssef jusqu'au premier jeune, mort sous les balles meurtrières des forces répressives du 26/01/78 jusqu'à Kouki,Guegui,Zellouz et tant d'autres.

Ni l'accusation de "complot contre la sûreté de l'Etat" brandie contre Mohamed Ali n'a empêché le mouvement syndical de se constituer et de s'affirmer en tant que composante du mouvement national.
Ni l'assassinat de Farhat Hached n'a empêché l'UGTT de se forger et de servir les intérêts de la classe ouvrière,elle perd son rôle véritable,comme c'est le cas aujourd'hui,à partir du moment où elle devient servile,chapeautée par des policiers et des mercenaires à la solde du régime.
Ni l'assassinat de Salah Ben Youssef,le dirigeant patriote tunisien qui lutta contre la capitulation bourguibienne et la traitrise des arrivistes et des opportunistes lors des années 50, n'a empêché le mouvement progressiste et patriotique de s'inspirer de cette glorieuse période et de demeurer fidèle aux martyrs qui ont donné leur vie pour que la Tunisie vive libre,réellement indépendante et démocratique.

Non,ils ne parvèndront pas à nous faire "avaler cette pilule"!
Jamais,les véritables patriotes ne se transforment en marionnettes et en agents serviles de ce pouvoir.

...Et ils nous disent "défendre la patrie...."!!.
Mais,messieurs,vous êtes arrivés trop tard,car la patrie a été vendue depuis longtemps,...et par vous ;défendue,elle l'est véritablement par les masses populaires et ses luttes,ses fils patriotes et militants.

...Et ils appellent à consolider la"défense nationale"...!!.
Mais à quelles fins? N'est-ce pas pour mieux assurer la sécurité interne de l'Etat bourguibien et garantir la stabilité du régime,étant entendu que sa sécurité extérieure est assurée par les forces armées impérialistes comme celles de la France,des USA,etc...et celles de régimes réactionnaires comme celui du Maroc....

"Traître,celui qui ne défend pas le régime et l'Etat"...Mais nous avons tout à fait l'honneur de l'être ,si traître veut dire opposant résolu à ce régime,défenseur infatigable de la démocratie et fidélité aux interêts du peuple.

Nous,travailleurs immigrés regroupés à l'UTIT,sommes bien placés pour le dire. ⇨

« L'indépendance se fera avec la France et par la France ! »

« Quel système ? Le système, c'est moi ! »

« Les génies de ma stature ne courent pas les rues »

Nous sommes et restons contre ce régime parce qu'il nous a traités en esclaves,comme il l' a fait avec nos frères en Tunisie.

Toute cette campagne réactionnaire vise à consolider un régime discrédité,isolé et historiquement raté.
Elle recouvre toute sa signification avec les interventions étrangères,comme celles,criminelles du régime réactionnaire du Maroc,de l'impérialisme français et américain.

Dans un environnement mondial -où,dit-on,on revient à la guerre froide et où la tension prépare l'affrontement- nous devons nous montrer de véritables patriotes,luttant pour l'indépendance réelle de notre pays,contre la guerre impérialiste et réactionnaire, pour la démocratie et la liberté.

En présentant les patriotes tunisiens comme étant des "mercenaires à la solde de la Libye" ,"cherchant à déstabiliser la région",etc... l'impérialisme et le régime destourien tentent au travers de leurs mass-média,de détourner l'opinion en Tunisie , en France et dans le monde,à la fois de la réalité de l'intervention française et des causes profondes des événements de Gafsa,notamment la faillite de la politique économique et sociale de ce régime anti-national et anti-populaire ...

Ainsi,ces événements ,comme ceux du 26 janvier 78, ne sont pas isolés mais prennent leurs sources dans les choix et les pratiques de ce régime et de la volonté de notre peuple: 25 ans de dictature - 25 ans de luttes populaires.

Notre devoir est:

- de dénoncer vigoureusement cette intervention française,le soutien matériel américain et du valet Hassan II,ainsi que toute intervention étrangère d'où qu' elle vienne.

- de dénoncer également la politique anti-nationale et anti-populaire du régime destourien, sa dictature et ses crimes.

- d'apporter notre soutien aux luttes multiformes de notre peuple pour ses aspirations légitimes à savoir:

. libertés démocratiques pour le peuple tunisien.

. libération de tous les prisonniers politiques et syndicalistes en Tunisie.

. amnistie générale et inconditionnelle.

. Un seul combattant suprême:le Peuple.

L'AIDE MILITAIRE AMERICAINE UNE ARME POUR LA DOMINATION DE LA TUNISIE

Les Etats-Unis"s'intéressent" elles aussi à la Tunisie,tant sur le plan politique,militaire qu'économique.

En effet,le régime destourien est complètement inféodé à l'impérialisme américain et n'a cessé depuis son établissement de s'aligner sur les positions américaines et défendre les interêts yankees.
En I958,Bourguiba déclarait,parlant de l'intervention américaine au Liban:"l'Amérique n'est pas un pays colonialiste et n'a pas d'intentions expansionnistes.Il ne peut y avoir de comparaison entre l'intervention américaine au Liban et l'intervention russe en Hongrie".
Lors de la guerre du Vietnam,Bourguiba considérait que"le gouvernement du Sud Vietnam et les USA étaient dans un état de légitime défense".
Récemment la Tunisie a voté à l' ONU la résolution pour les mesures américaines prises contre l'Iran.

Sur le plan militaire,la Tunisie constitue une pièce stratégique importante dans le système de défense occidentale.C'est la partie Sud du passage de la Sicile où des dizaines de navires commerciaux et militaires travesent quotidiennement.C'est aussi un port d'attache pour la VIème flotte américaine où elle bénéficie de facilités.D'ailleurs,les bâtiments de cette flotte "visitent" toujours "amicalement" la Tunisie.

Récemment encore,le I8 janvier I980 l'amiral William Small,commandant de la VIème flotte américaine,visitait Tunis.

Sur le plan économique,les USA dominent de très importants secteurs ,surtout le secteur financier.Ils ont décidé de conquérir le marché tunisien et de participer activement à "l'oeuvre de développement" ce qui ne peut qu'intensifier la concurrence avec d'autres pays,principalement la France....

Ce sont les USA qui ont inspiré et façonné la police tunisienne avec la DSE(Direction de la Sûreté Tunisienne)tristement célébre au temps où Tahar Belkhodja était ministre de l'Intérieur.Maintenant,ils s'intéressent à l'armée.Le général Boubaker Balma,directeur de la Sécurité Militaire ,a obtenu lors de sa récente visite aux USA,l'accélération des livraisons de matériel militaire prévus pour I98I.L'aide militaire américaine a été évaluée à 30 millions de dollards en I979.

Les armes commencent à affluer:des blindés,du matériel de transport,... et des munitions.

Cette aide américaine au régime constitue un danger pour notre pays. Elle vise à consolider militairement un régime répressif et anti-démocratique.
Elle sert à intégrer la Tunisie dans le bloc de l'OTAN et à faire dépendre la Tunisie des pays impérialistes

Cette aide américaine,nous la dénonçons et exigeons son arrêt.

BE REGIME REACTIONNAIRE DU MAROC:

un GENDARME au SECOURS de SES SEMBLABLES.

" L'aide" militaire marocaine n'a pas été demandée par la Tunisie mais apportée dès le premier jour par le roi du Maroc.Elle est intervenue avant même celle de la France.

Dans son message à Bourguiba,Hassan II le dit:"vous n'avez pas besoin de m'expliquer,j'ai tout compris et je prends l'initiative de vous proposer d'envoyer sans délai,ni conditions. tout ce dont vous pouvez avoir besoin et que je possède.Je suis prêt à partager avec vous mes moyens militaires". (Jeune Afrique n°998 p. 29)

En tant que gendarme au service de l'impérialisme occidental,le régime réactionnaire marocain n'a pas attendu qu'on lui demande d'intervenir: une fois de plus,il s'est avéré que ces interventions constituent un danger réel pour la région,interventions qu'il faut dénoncer vigoureusement.

LA FRANCE____EN TUNISIE

La France est le premier partenaire de la Tunisie tant en tant que client qu'en tant que fournisseur.

La Tunisie est le troisième client de la France pour les pays arabes.

En I975,les exportations tunisiennes atteignent la somme de 859 millions de francs et les importations en provenance de la France sont de deux milliards ,I00 millions de francs.

Au niveau des exportations,la part de la France est de:.32% du pétrole exporté .80% d'huile d'olive exp. .26% des phosphastes... .35% des engrais...

suite a la page: 7

FORMATION : suite de la p 2

le même ministère a pu détecter un profond besoin de "formation-retour" chez les immigrés qu'il ne parvient pas à expulser assez rapidement!

UNE RIPOSTE MASSIVE ET URGENTE

Il semble donc urgent que toutes les organisations,partis,associations qui se mobilisent autour des nombreuses atteintes portées de plus en plus aux droits des immigrés soient informés et soutiennent ce ce npuveau coup porté à un droit élémentaire,le droit à la formation pour tous.C'est pourquoi le collectif des associations d'alpha appelent à se mobiliser

dans la semaine du 25février au 2 mars

pour réaliser une campagne d'information et de pression sur les pouvoirs publics notamment en faisant appel à la solidarité du mouvement de toute nature qui se sont élevés ces mois derniers contre les projets de loi Barre-Stoléru-d'Ornano.

Au niveau actuel ,le point culminant de cette semaine sera une conférence de presse organisée par le Collectif National à Paris,le vendredi 29 février.Mais en plus cette caampagne devra être prise en charge localement,principalement dans les quartiers où sont implantés des cours d'alpha: une campagne d'affiches et de tracts des réunions d'information aux associations et à la population,des cours "dans la rue " ou des cours "portes ouvertes", des panneaux d'explication sur les marchés avec la présence des stagiaires immigrés suivant le cours du soir pour expliquer ce que représente ce droit élémentaire,etc...:ces initiatives ont été proposées par divers groupes locaux.Il est important que,tant au niveau national qu' à l'échelle locale,nous nous tenions informés de toutes ces actions et que nous y participions très activement pour faire entendre les protestations les plus larges possibles.

Renseignez-vous auprès des associations de votre quartier pour les activités locales durant cette semaine.

Sur le plan national,vous pouvez téléphoner au:

585 3I 8I

20° ARONDISSEMENT SORENOBEL : Démolition : Exigeons nos droits de Locataires.

Le plan SORENOBEL de "Renovation" du 20° Arrondissement a prévu la destruction des vieux immeubles et le départ des travailleurs immigrés des quartiers : Bisson, Palikao, Amandier Cela se fait par étapes, on a déjà vu les luttes des hotels rue de la Mare, rue des Touetilles en 1978, et les expulsions avec l'affaiblissement de la mobilisation.

Aujourd'hui, des feuilles questionnaires sont distribuées à certains habitants. Pas à tous, l'administration veut diminuer le nombre des relogements ou des indemnités qui seraient possibles : les habitants sans reçu de loyer ou les locataires des hotels n'ont aucun droit. pourtant, certains travailleurs sont là depuis plusieurs années. Aucun plan de relogement n'est prévu pour eux. L'enquête publique se termine le 29 février 1980.

Au moment où se mettent en place les lois racistes contre les immigrés, le projet d'Ornano qui controlera le logement dans les foyers, cette menace d'expulsion est trés grave pour l'avenir. En plus des difficultés de renouvellement des cartes de séjour ou de résidence, l'expulsion du logement sans possibilité d'en trouver un autre dans le quartier ou même ailleurs, conduit à renvoyer les travailleurs en les privant de leurs droits.

Les Travailleurs Immigrés du 20° arrondissement, comme leurs frères des Foyers Sonacotra en lutte, doivent s'informer et se mobiliser sur la question du logement et du plan de "rénovation". Il faut exiger des explications de la Mairie et du Service Technique de l'Aménagement. Il faut imposer la reconnaissance du droit de tous tous.

Une permanence se tient tous les Samedis de 16h à 18h au 46 rue de Ménilmontant.

UTIT - CTA - AMF.

TUNISIE : PAUVRETE - CHOMAGE - ENDETTEMENT

Les événements de Gafsa ne peuvent être isolés de la situation politique,économique et sociale.

En voici quelques chiffres représentatifs et fort significatifs:

. 40% de la population reste au seuilde la pauvreté.
. 9% de la population absorbe 3I% de la consommation globale alors que 59% de la population n'en absorbe que 28%.
. I979: 84% des exploitants ne possédent que 32% de la superficie cultivable globale.

I6% en possédent 68%
I,9% 34,6%
0,9% 5,6%

. sur l'ensemble des investissements industriels I973/I978, 7% des investissements sont consacrés au Sud.
. 200 000 chômeurs d'après les chiffres officiels,500 000 d' après les estimations.
. pluz de 300 000 travailleurs immigrés.
. des dizaines de milliers d' élèves renvoyés de l'école chaque année.
. 300 000 familles ne possédent pas de logement salubre (Imillion 500 000 tunisiens).
. 70% des familles n'ont pas l' potable.
. 90% n'ont pas de douche.
. + de 50% n'ont qu'une seule pièce
. 66% n'ont pas d'électricité.

LA FRANCE EN TUNISIE .. SUITE

Au niveau des importations,la France est le premier fournisseur de la Tunisie concernant lez biens d'équipement ce qui se traduit par une dépendance technologique et financière accrue.

Déficit commercial de la Tunisie:

I97I : 4I millions de dinars

I976 : I53 millions de d.

I977 : I70,7 millions de d.

(un dinar = à environ 1I frs)

En I976,le déficit commercial avec la Francereprésente 68% de l'ensemble du déficit avec la CEE,en I977: 7I%.

Investissements français:

Dans le cadre des lois d'avril 72 et d'aout 74,on peut estimer les investissements dans les projets mixtes à 40% ,la part des tunisiens dans lecapital ne dépassant guère les 20%.

Au total,22% des entreprises sont françaises.

Les investissements français interviennent dans les secteurs de la

. la confection
. de l'électricité
. du cuir et de la chaussure
. des industries mécaniques et électro-mécaniques.

HEDI NOUIRA devant le Xème congrès du PSD (septembre I979) :

" La prétendue dépendance de la Tunisie de l'extérieur est un thème éculé,un cliché sans importance et un non-sens économique qui illustre pour le moins une ignorance de la réalité économique moderne."